مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

" دور نمط التعلق غير الآمن في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة"

د/ خلف الله خلف عسران (*)

الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة نسبة إسهام نمط التعلق غير الآمن وأبعاده في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً من طلاب الجامعة ،في المدى العمرى من (١٧) إلى (٢٨) سنة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٨) وانحراف معياري (٣.١)، وطُبق عليهم مقياس للتعلق غير الآمن ومقياس رهاب للزواج من إعداد(الباحث)، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أبعاد التعلق غير الآمن (القَلِق، التجنبي، المشوش) والدرجة الكلية وبين رهاب الزواج، وبينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة(التعلق غير الآمن، رهاب الزواج) ولصالح الإناث، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة في متغيرات للدراسة (التعلق غير الآمن، رهاب الزواج) وفقًا لمحل الإقامة(ريف، حضر) ، والمرحلة التعليمية(ليسانس، دراسات عليا)، والحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلان، غير منفصلان)، بينما وجدت فروق دالة وفقًا للمستوي الاقتصادي(منخفض، متوسط، مرتفع) في التعلق القَلِق وللدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجاءت الفروق في اتجاه المستوى الاقتصادي (المنخفض) ، في حين كانت الفروق غير دالة في التعلق التجنبي والمشوش ورهاب الزواج. كما كشف نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة في التعلق القَلِق وفقاً للحالة الاجتماعية للطالب (أعزب، خاطب، متزوج، في علاقة مفتوحة) وفي اتجاه الحالة الاجتماعية (أعزب) في حين جاءت الفروق رهاب الزواج في صالح الحالة الاجتماعية بالترتيب (في علاقة مفتوحة، أعزب)، كما أوضحت النتائج وجود فروق وفقاً للتجارب العاطفية السابقة (لا يوجد، تجربة ناجحة، تجربة فاشلة) في كل من التعلق (القَلِق، المشوش، الدرجة الكلية) وفي اتجاه التجارب العاطفية الناجحة. وأخيراً أظهرت النتائج إسهام أبعاد التعلق غير الآمن ومجموعها الكلي في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: نمط التعلق غير الآمن، رهاب الزواج.

(*) مدرس بقسم علم النفس كلية الآداب -جامعة جنوب الوادي

The Predictive Role of Insecure Attachment Style in Gamophobia " "Among University Students

Abstract

The current study aimed to investigate the contribution of insecure attachment in predicting gamophobia (i.e. fear of marriage) among a sample of university students. The study sample consisted of 300 university students, aged between 17 and 28 years, with a mean age of (20.8) and a standard deviation reaching (3.1). The participants were administered the Insecure Attachment Scale (IAC) and the Gamophobia Scale, both developed by the researcher. The findings revealed a positive correlation between insecure attachment styles (anxious, avoidant, and disorganized) and the total score of attachment styles with gamophobia. Additionally, the findings indicated significant gender differences in all study variables (insecure attachment and gamophobia) in the direction of females. However, no significant differences were found in the study variables based on residence (i.e. urban vs. rural), educational level (i.e. undergraduate vs. postgraduate), or parental marital status (i.e. separated vs. non-separated).

However, significant differences were observed based on economic level (low, medium, high) in the anxious attachment and the total score of insecure attachment at a significance level of (0.05), with differences favoring the low economic level. In contrast, no significant differences were found in the avoidant and disorganized attachment styles or in gamophobia. Furthermore, the findings revealed significant differences in the anxious attachment based on the student's marital status (single, engaged, married, or in an open relationship), with differences favoring single students. For gamophobia, there are differences which favored those in open relationships and single students, respectively. Furthermore, significant differences were found based on previous emotional experiences (none, successful, or failed) in the anxious and disorganized attachment and the total score of attachment , with differences favoring successful emotional experiences. Finally, the results demonstrated the contribution of insecure attachment and their total score in predicting gamophobia among the study sample.

- **Keywords:** Insecure attachment , Gamophobia,

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

يُعتبر بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين كنزاً ذا قيمة عظيمة للإنسان، ويمكن التعبير عن هذه الأهمية بطرق متعددة، ولكن من بين أكثر هذه الأشكال شيوعًا وانتشارًا هي العلاقات المتبادلة مع الأصدقاء والعائلة والأشخاص الذين نُكن لهم مشاعر الود والمحبة .وفي إطار هذه العلاقات الحميمة، تتشكل ما يُعرف بالروابط العاطفية، والتي بدورها تُفضي إلى ظهور ما يُصطلح عليه بأنماط التعلق المختلفة. (Perry, 2006:180)

ويعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاها علماء النفس قديماً وحديثاً الاهتمام المكثف، محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة، ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي، وفي علاقاته المستقبلية وتفاعلاته اليومية وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي بشكل عام. (معاوية أبو غزال، وعايدة فلوه، ٢٠١٤، ٥٣١)

وتتباين قدرة الأشخاص في تكوين العلاقات مع الآخرين واستمرارها، فبعضهم مهيؤون بالفطرة لحب الآخرين والتعلق بهم على نحو آمن ويجدون متعة وسعادة في ذلك، والبعض الآخر لا يجد السرور في التعامل مع الآخرين لدرجة الانسحاب من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، ويفضلون العزلة؛ مما يعزز أهمية هذه التفاعلات وأهمية التعلق في حياة الفرد (Waters, 2000: 687). وطبقًا لنظرية التعلق لبولبي، فإن الارتباط الوثيق الذي ينشأ بين الطفل ومقدم الرعاية الرئيسي له في طفولته المبكرة، يؤثر في سلوكه وتصرفاته، ويضع الأساس لأنماط سلوكية سيلاحظها الناس عليه في فترة الشباب (Vega, 2023,25)

وبالتالي يختبر الأشخاص ذوو التعلق الآمن عدداً أقل من النزاعات، ورضا واستقراراً أكبر، وفترات رومانسية أطول في حياتهم، بينما يواجه الأشخاص ذوو التعلق غير الآمن المزيد من النزاعات وقدراً أقل من الرضا، وحتى فترات حب أقصر في حياتهم(Hazan & Shaver,2017,514)

والتعلق غير الآمن يؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الرهاب من الزواج أو ما يسمى بـ" الجاموفوبيا. فمن خلال فهم هذه العلاقة، يمكن تقديم تدخلات علاجية فعالة لمساعدة الأفراد على التغلب على مخاوفهم وبناء علاقات عاطفية صحية ومستقرة (Azizi, et al ,2023,9).

ويشـــهد المجتمع الحديث ظاهرة مقلقة تتمثل في تزليد عدد الشـــباب للذين يعزفون عن الزواج، مما أثار تساؤلات المختصين حول أسباب هذه الظاهرة (آيه خالد ،٢٠٢٣،٥)، ويُعتبر رهاب الزواج أو الجاموفوبيا (Gamophobia) حالة نفسية يعاني فيها الأفراد المصابون بهذا الرهاب من قلق شديد عند التفكير في الزواج أو الارتباط بعلاقة طويلة الأمد، مما قد يؤثر سلباً على حياتهم الاجتماعية والعاطفية. يُعتبر هذا الرهاب أحد أنواع الرهاب المحدد للذي يمكن أن يكون له جذور نفسية واجتماعية وثقافية(Saleh& Khaled, 2024) .

و رهاب الزواج قد يكون مرتبطًا بتوق الفرد إلى الكمال، أو افتقاره إلى للقدرة على اتخاذ القرارات، أو خوفه من التعرض للخيانة، أو خوفه من الارتباط بشـــخص ما، أو التعرض للســـخرية، أو عدم المســـؤولية، أو الاعتماد على الآخرين، أو لوم للذات. كما يمكن أن تفاقم الحوادث المؤلمة في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل مشـاهدة المشـاجرات بين الوالدين، أو تجربة انفصال عاطفي أو طلاق، أو سماع قصص متكررة عن زيجات فاشلة بين الأصدقاء المقربين (Fani & Kheirabadi , 2011). وأظهرت للدراســـات أن التعلق غير الآمن في مرحلة البلوغ يعمل كوسيط في العلاقة بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والنتائج الصحية النفسية في الشباب(Hoseinabad, et al, 2019,80) . وأشارت نتائج دراسة " فيني و نولر (Feeney & Noller,1990) إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن كانوا أكثر اســـتعداداً للزواج، بينما الأفراد ذوو التعلق غير الآمن (قلِق أو تجنبي) كانوا أكثر عرضه للخوف من الزواج.

ويستخلص الباحث أن نمط التعلق غير الآمن يُعد من العوامل الجوهرية في تشكيل العلاقات العاطفية واستقرارها، مما يجعلها مؤشراً مهماً للتنبؤ برهاب الزواج. وتركز الدراسة على طلاب الجامعة الذين يمرون بمرحلة حياتية حرجة، حيث تتفاعل هذه الأنماط مع الضغوط النفسية والاجتماعية والأكاديمية الخاصة بهذه الفترة، مما يزيد من مخاوف الالتزام والزواج. وبالتالي تهدف الدراسة الراهنة لفهم العلاقة بين التعلق غير الآمن ورهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة ، **ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

١- ما طبيعة العلاقة بين التعلق غير الآمن وأبعاده ورهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة ؟

٢- ما طبيعة الفروق في نمط التعلق غير الآمن وأبعاده ورهاب الزواج التي ترجع إلى المتغيرات الديموجرافية (الجنس، الإقامة، المستوي الاقتصادي، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، الخبرات العاطفية السابقة)؟

٣- ما نسبة إسهام نمط التعلق غير الآمن وأبعاده في التنبؤ برهاب الزواج لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة وتتمثل في:

١- الكشف عن العلاقة بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج لدى عينة من الشباب البالغين .

٢- الكشف عن الفروق في نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج التي ترجع إلى بعض المتغيرات للديموجرافية (الجنس، الإقامة، المستوي الاقتصادي، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية ،الخبرات العاطفية السابقة) .

٣- الكشف عن نسبة إسهام نمط التعلق غير الآمن(القَلِق، التجنبي، المشوش) في التنبؤ برهاب الزواج .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في عدة جوانب، فهي تتناول موضوعاً هاماً وحديث نسبياً، وهو العلاقة بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج. هذه القضية لم تحظ بالقدر الكافي من البحث والدراسة، مما يجعل هذا البحث إضافة قيمة للمعرفة العلمية.

أ. الأهمية النظرية:

تساهم الدراسة في التأصيل النظري لمفهومي نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج، حيث تقدم تعريفات واضحة ومفصلة لهذه المفاهيم، وتوضح العلاقة بينهما. كما تسعى إلى توسيع المعرفة حول العوامل التي تسهم في ظهور رهاب الزواج، وتسليط الضوء على دور نمط التعلق غير الآمن في هذا السياق.

ب. الأهمية التطبيقية:

تهدف الدراسة إلى تحديد نسبة إسهام نمط التعلق غير الآمن في التنبؤ برهاب الزواج، مما قد يساعد في تطوير استراتيجيات للتدخل المبكر والوقاية من هذه المشكلة، كما تحاول توضيح الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، مما قد يساعد في فهم أفضل لتأثير هذه المتغيرات على العلاقة بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج. بالإضافة إلى ، قيام الباحث بإعداد مقياسين لنمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج، مما قد يفيد الباحثين الآخرين في دراساتهم المستقبلية. كما تركز الدراسة على عينة من طلاب الجامعة، وهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث تشكل هذه الفترة حجر الزاوية في بناء مستقبل الفرد والمجتمع. فهم العوامل التي تؤثر على هذه المرحلة العمرية الحساسة يمكن أن يساهم في توجيه الشباب نحو حياة أفضل.

مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

أولاً: التعلق غير الآمن Insecure attachment

يعرف "خان"؛ و"علي" (Khan& Ali, 2018: 82) التعلق بأنه علاقة آمنة بين الطفل ومقدمي الرعاية، تؤثر على علاقاته المستقبلية، والعلاقة المتوازنة تعزز التعلق الإيجابي، بينما العلاقة غير المتوازنة تؤدي إلى تعلق غير آمن يؤثر سلباً على علاقاته لاحقاً. وأنماط التعلق هي سلوك يشير إلى شعور الفرد بالثقة في علاقته بالآخرين من عدمه وأنه يتضمن اتجاهين مضادين وهما الاتجاه الآمن، وغير الآمن (وحيد مصطفي، ٢٠٢٠، ٤٣).

في حين أشارت ايباء إبراهيم (٢٠٢١، ٢٤) إلى مفهوم التعلق غير الآمن بأنه يرتبط بتصورات سلبية عن العلاقات، ويؤثر على سلوك الفرد ومشاعره، ويجعله قلقاً أو متجنباً أو خائفاً في العلاقات خاصةً العلاقة مع مقدم الرعاية، هي العامل الرئيسي في تشكيل هذه الأنماط غير الآمنة. وتُعرِّف أنماط التعلق بأنها أنماط سلوكية وعاطفية تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة تفاعلات الفرد مع مقدمي الرعاية الأساسيين (عادة الوالدين)، وتستمر في التأثير على كيفية تعامل الفرد مع العلاقات العاطفية والاجتماعية في مرحلة البلوغ (Mikulincer& Shaver, 2023).

ويعرف الباحث نمط التعلق غير الآمن بأنه نمط عاطفي وسلوكي يتشكل خلال مرحلة الطفولة نتيجة لعلاقات غير مستقرة أو غير آمنة مع مقدمي الرعاية (كالوالدين)، ويستمر تأثيره في مرحلة الشباب. يتميز هذا النمط بالخوف المستمر من الرفض والهجر من قبل الشريك وتجنب العلاقات الحميمة أو التعبير عن المشاعر خوفاً من التعرض للأذى والتناوب بين الرغبة الشديدة في التقرب من الشريك والخوف من الالتزام. **و يعرف إجرائيًا** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس نمط التعلق غير الآمن.

أبعاد التعلق غير الآمن:

أبعاد التعلق غير الآمن تتشكل في مرحلة الطفولة نتيجة لعلاقات غير مستقرة أو غير آمنة مع مقدمي الرعاية (كالوالدين)، وتستمر تأثيراتها في مراحل الحياة اللاحقة. تنقسم أبعاد التعلق غير الآمن إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

أ- **التعلق القَلِق** : يتميز هذا النمط بالخوف المستمر من الرفض والهجر، والحاجة المفرطة للطمأنة، وصعوبة الثقة بالآخرين. وأشارت نتائج دراسة ماكولنسر و شيفر (Mikulincer & Shaver, 2016) إلى أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق يعانون من صعوبات في تنظيم مشاعرهم، مما يؤثر سلباً على علاقاتهم العاطفية.

ب- **التعلق التجنبي:** يتميز هذا النمط بتجنب العلاقات الحميمة والتعبير عن المشاعر، والرغبة في الاستقلالية المفرطة، وصعوبة الثقة بالآخرين. التوثيق: ووفقًا لدراسة (Bowlby, 1982)، فإن الأفراد ذوي التعلق المتجنب يميلون إلى كبت مشاعرهم وتجنب العلاقات العميقة كآلية دفاعية.

ج- **التعلق المشوش (الخائف):** هو أحد أكثر أنماط التعلق غير الآمن تعقيداً وتحدياً. يجمع هذا النمط بين خصائص التعلق القَلِق والتعلق التجنبي، مما يجعل الشباب الذين يعانون منه في حالة صراع دائم بين الرغبة في الاقتراب من الآخرين والخوف من التعرض للأذى. وأظهرت نتائج دراسة (Bartholomew & Horowitz, 1991) أن الأفراد ذوي التعلق الخائف يعانون من صعوبات في إدارة العلاقات بسبب تناقضاتهم العاطفية.

النظريات المفسرة لأنماط التعلق

نظرية بولبي(Bowlby 1982)

نظرية التعلق هي نموذج نفسي طوره الطبيب النفسي البريطاني جون بولبي، يسعى إلى تفسير طبيعة العلاقات العاطفية طويلة الأمد بين البشر. تفترض النظرية أن الأطفال لديهم حاجة فطرية لتكوين رابطة تعلق مع شخصية رعاية رئيسية، عادةً ما تكون الأم، من أجل البقاء والنمو النفسي والاجتماعي السليم. ويري بولبي أن التعلق ليس مجرد استجابة للرعاية الجسدية، بل هو نظام سلوكي فطري تطور عبر الزمن لضمان بقاء الطفل، ويعتبر بولبي أن الأم هي الشخصية الأهم للتعلق في المراحل الأولى من حياة الطفل. ومع ذلك، يمكن أن تتكون روابط تعلق مع شخصيات أخرى تلبي حاجات الطفل العاطفية والآمنية. و تتشكل لدى الطفل نماذج عمل داخلية بناءً على تجاربه مع شخصية التعلق. هذه النماذج تؤثر على توقعاته ومشاعره وسلوكياته في العلاقات اللاحقة (**Bowlby, 1982).**

وقد أشـــار "بولبي" أن المراهقين ذوي التعلق الآمن خلال مرحلة طفولتهم قادرون علي القيام بعلاقات خلال سن البلوغ والرشد ومواجهة المشكلات في علاقاتهم الاجتماعية، وعلي النقيض من ذلك يعاني المراهقون ذو النمط التعلق غير الآمن من مشـــكلات كثيرة في علاقاتهم الاجتماعية وصـــعوبة مواجهتها واضطرابات في الشخصية (غفران شهدان؛ زهراء داخل؛ زينب ناظم،٢٠١٧: ٤).

نظرية آينسورث (Ainsworth 1978)

قدمت ماري آينســورث إضــافات هامة لنظرية التعلق التي أســسـها جون بولبي. قامت بإجراء دراســات وتجارب لتحديد أنماط التعلق المختلفة لدى الأطفال، ولعل أشــهرها هو تجربة "غرفة اللعب الغريبة". وحددت آينســورث " ثلاثة أنماط رئيســية من التعلق هي: أولاً: **التعلق الآمن:** يظهر الأطفال الذين ينتمون إلى هذا النمط ثقة في مقدمي الرعاية ويشـعرون بالأمان عند وجودهم. وعندما يتفاعل هؤلاء الأطفال مع مقدمي الرعلية، يكون لديهم ردود فعل إيجابية، وعندما يبتعدون، يبدو عليهم القَلِق، لكنهم يشـــعرون بالراحة عند عودة الوالدين. **ثانياً: التعلق القَلِق (المتناقض)** ويظهر هؤلاء الأطفال مســتويات مرتفعة من القَلِق والانزعاج عند انفصــالهم عن مقدمي الرعاية، حتى عندما يعود المقدّمون.و لديهم عدم اســتقرار في تعبيراتهم، حيث يمكن أن يظهروا مشــاعر متناقضــة مثل الرغبة في الاتصــال مع الوالدين وفي نفس الوقت الرفض عندما يعودون. **ثالثاً: التعلق المتجنب** ويتميز الأطفال من هذا النوع بتجنبهم للمقدمي الرعاية في بعض الأحيان.و لا يظهرون القَلِق بشكل واضح عند الانفصال ، وفي بعض الحالات يفضلون اللعب بمفردهم دون الاستفادة من وجود الوالدين(Ainsworth, et al,1978).

وعليه، يستند الباحث إلى هذه النظرية ولا سيما نمط التعلق غير الآمن فقط، وذلك لفهم دور نمط التعلق غير الآمن في تكوين العلاقات في مرحلة الشباب، لا سيما بين طلاب الجامعة الذين يواجهون ضغوطًا اجتماعية وأكاديمية قد تزيد من تأثيرات أنماط التعلق غير الآمن.

نظرية التحليل النفسي

يرى أنصار نظرية التعلق أن أصول التعلق تعود إلى الحاجات البيولوجية لكل من الطفل وأمه. فمن خلال حاجة الرضيع الفطرية للرضاعة والإشباع الفمي، يتعلق الطفل بمصدر الإشباع (الأم)، مما يؤثر لاحقًا في علاقاته التفاعلية. وفقًا لـــ سوليفان (Sullivan)، يتعلق الطفل بأمه

كمصدر للأمان، ثم يتطور هذا التعلق في مرحلة المراهقة والرشد. بناءً على أنماط التعلق التي تتشكل في الطفولة، يصبح الفرد قادراً على تكوين علاقات بينشخصية إما سوية أو غير سوية في مراحل حياته اللاحقة. (مظهر عبد الكريم؛ حسين علي, ٢٠١٥: ٥٣٧).

تعقيب على النظريات المفسرة لنمط التعلق غير الآمن:

تشكل نظريات بولبي وآينسورث والتحليل النفسي حجر الزاوية في فهم العلاقات العاطفية بين الإنسان منذ الطفولة وحتى مراحل النضج اللاحقة. إذ تؤكد نظرية بولبي على أن وجود علاقة أولية مع شخصية رعاية أساسية (عادةً الأم) ليس فقط ضرورياً لتلبية الاحتياجات الجسدية بل لتأمين النمو النفسي والاجتماعي. أما إضافات ماري آينسورث فهي التي مكنت من تمييز أنماط التعلق المختلفة (الآمن، القَلِق، والمتجنب) من خلال دراسات تجريبية دقيقة، مما أوضح كيف يمكن للتجارب المبكرة أن تشكل توقعات وسلوكيات الفرد في العلاقات المستقبلية. وفي السياق التحليلي، يُبرز التركيز على الحاجات البيولوجية كعوامل تأسيسية في تكوين نمط التعلق، مما يؤكد أن العلاقات الأولى تحمل بصمة عميقة على شخصية الفرد.

بشكل عام، تؤكد هذه النظريات على أهمية العلاقات الأولية حيث تؤدي دوراً محورياً في تشكيل للقدرات العاطفية والاجتماعية للفرد، مما يدعو إلى أهمية توفير بيئة داعمة وآمنة للأطفال لضمان تطور صحي ومستقر للعلاقات في مراحل الحياة اللاحقة. **ويتبنى الباحث** نظرية " أينسورث " في تفسير أنماط التعلق.

الدراسات السابقة للتعلق غير الآمن:

أجريت دراسة من قِبل بارثولوميو وهورويتز Bartholomew & Horowitz (1991) هدفت لبحث العلاقة بين أنماط التعلق والعلاقات العاطفية.وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبة و٣٧ طالبًا، أعمارهم بين ١٨ و٢٢ عامًا، واعتمدت الدراسة على مقياس انماط التعلق والعلاقات العاطفية من اعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأفراد ذوي أنماط التعلق القلِق أو التجنبي يميلون إلى مواجهة صعوبات في العلاقات العاطفية، بما في ذلك الخوف من الالتزام أو الزواج. وأشارت النتائج إلى أن أنماط التعلق غير الآمنة (قلِق أو تجنبي) قد تساهم في تطوير رهاب الزواج.

في حين أجرت نهاد عبد الوهاب (٢٠١٥) دراسة للكشف عن الدور الوسيط لمتغير المخططات اللاتكيفية المبكرة في العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني غير الآمن (القَلِق والتجنبي) وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الراشدين, مع فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات للدراسة, والعلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات, وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة حلوان المقيدين بجميع الفرق الدراسية بكليات الجامعة, والخريجين والموظفين من الجنسين بواقع (٩٣ ذكراً، ١٠٣ إنثى), وطبقت عليهم استبانة المخططات المعرفية ليونج (الصورة المختصرة), واستبانة تشخيص الشخصية, ومقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الراشدين من الجنسين في جميع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق غير الآمن (القَلِق والتجنبي) وكل من أعراض اضطراب الشخصية الحدية والمخططات اللاتكيفية المبكرة, كما أشارت النتائج إلى أن المخططات اللاتكيفية المبكرة تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وأعراض اضطراب الشخصية الحدية.

وهدفت دراسة حسيني ؛ واخرون (Hoseini et al., 2019) للكشف عن الدور الوسيط لأنماط التعلق غير الآمنة في العلاقة بين التعرض للعنف المبكر (في مراحل الحياة الأولى) والتوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات. وتكونت العينة من ٢٠٦ امرأة متزوجة. وتم استخدام مقياس تكتيكات الصراع (لقياس العنف المُبكر)، و مقياس التوافق الزواجي، ومقياس أنماط التعلق (القَلِق، التجنبي). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد التعلق غير الآمن (القَلِق والتجنبي) والعنف المُبكر ساهمت في تفسير انخفاض التوافق الزواجي. وجود تأثير سلبي مباشر للعنف المُبكر على التوافق الزواجي (كلما زاد العنف،قل التوافق). وكذلك وجودتأثير سلبي غير مباشر للعنف المُبكر عبر وساطة أنماط التعلق غير الآمنة (أي أن العنف يُضعف التوافق الزواجي عن طريق تعزيز التعلق القَلِق أو المتجنب).

في حين حاولت دراسة سيوكا ؛ واخرون (Ciocca, et al,2020) كشف العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وميكانيزمات الدفاع والكرب النفسي، وتألفت العينة من ١١٢٩ طالباً جامعياً. وتم استخدام استبيانات خاصة بالكرب النفسي وأنماط التعلق وأساليب الدفاع، وكشفت النتائج عن ارتباط إيجابي بين أنماط التعلق المشوش والقَلِق والكرب النفسي، بينما لم يظهر نمط التعلق التجنبي تأثيراً. كما تبين أن التعلق الآمن واستخدام الدفاعات الناضجة يعملان كعوامل

وقائية ضد الكرب النفسي. وهدفت دراسة صليحة لعزالي (٢٠٢٠) إلى استكشاف دور أنماط التعلق غير الآمن في التنبؤ بتطوير المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الراشدين. استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق لـــــ Bartholomew & Horowitz ومقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ (١٩٩٤). أظهرت النتائج أن أنماط التعلق غير الآمن تسهم في تشكيل مخططات مجال الرفض والانفصال، كما أن نمطي التعلق المنشغل والخائف يرتبطان بظهور مخططات نقص الاستقلالية والإتقان. وكان نمط التعلق المنشغل المساهم الوحيد في مخططات التوجه المفرط نحو الآخرين، بينما ارتبط التعلق الخائف بمخططات اليقظة المفرطة والكف. من ناحية أخرى، لم تظهر أنماط التعلق غير الآمنة تأثيراً في مخططات نقص الحدود.

أجرى زياد أمين (٢٠٢٢) دراسة تهدف للكشف عن أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر. تم تطبيق مقياس التعلق على عينة من ٥٢٠ شاباً وشابة في المدارس الحكومية والجامعات في محافظة طولكرم. أظهرت النتائج أن مستوى التعلق الكلي كان متوسطًا، مع تقديرات مرتفعة على النمط الآمن. النمط الأكثر شيوعًا كان الآمن يليه القلق. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في التعلق الكلي لصالح الإناث والشباب الأصغر سنًا، مما يشير إلى تراجع التعلق مع تقدم العمر. أجرى يولماز وآخرون (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن العلاقة بين الخبرات الصادمة في مرحلة الطفولة وأنماط التعلق في مرحلة البلوغ. تكونت العينة من ٨٠٤ طالبًا تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٤ عامًا. استخدم الباحثون استبيانات لقياس صدمات الطفولة وأنماط التعلق. أظهرت النتائج أن الخبرات الصادمة تؤثر سلبًا على التعلق الآمن وإيجابيًا على التعلق الخائف والقَلِق، كما أكدت الدراسة على تأثير الصدمات الطفولية في تشكيل أنماط التعلق غير الآمنة.

وهدفت دراسة مارينا لويس (٢٠٢٣) للكشف عن أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. أُجريت الدراسة على عينة من ٣٤٠ طالبًا جامعيًا، واستخدمت مقاييس أنماط التعلق (إعداد الباحثة) والتوافق الاجتماعي إعداد أبو طعيمة. وأظهرت النتائج أن النمط الآمن هو الأكثر انتشاراً، يليه التعلق الرافض ثم القَلِق والتجنب. كما تبين وجود علاقة إيجابية بين التعلق الآمن والتوافق الاجتماعي، وعلاقة سلبية بين الأنماط غير الآمنة والتوافق الاجتماعي. ووجدت الدراسة أن التعلق الآمن والتعلق التجنبي يمكن أن يتنبأ بالتوافق الاجتماعي. لم توجد فروق دالة إحصائيًا في أنماط التعلق أو التوافق الاجتماعي بناءً على الجنس، ووجود فروق في التعلق التجنبي بناءً على المستوى التعليمي للوالدين.

واجري يوسف وصفي(٢٠٢٤) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين نمطي التعلق (الآمن والقَلِق) والتفاؤل وتقدير الذات لدى مرضى الربو الشعبي، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في التفاؤل وتقدير للذات، وإمكانية التنبؤ بهذه المتغيرات من خلال نمط التعلق. وتكونت العينة من ٦٠ مريضًا بالربو الشعبي (٣٠ ذكرًا، ٣٠ أنثى). واستخدم الباحث مقياس أنماط التعلق ومقياس التفاؤل ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحث).وتوصلت نتائج الدراسة الى: وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الآمن والتفاؤل، بينما العلاقة بين نمط التعلق القَلِق والتفاؤل كانت سالبة. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الآمن وتقدير للذات، بينما العلاقة بين نمط التعلق القَلِق وتقدير للذات كانت سللبة. نمط التعلق الآمن يعتبر منبئًا إيجابيًا بالتفاؤل وتقدير للذات، بينما نمط التعلق القَلِق يعتبر منبئًا سلبيًا لهما. بينما هدفت دراسة مصطفي إبراهيم (٢٠٢٤) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وسوء التوافق الزواجي لدى المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيًا وغير المعتمدين، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين المجموعتين في أنماط التعلق والتوافق الزواجي. وتكونت العينة من ٦٣ زوجًا وتراوحت أعمارهم بين ٢٥-٤٥ سنة. واعتمد الباحث على مقياس التوافق الزواجي لـ "سبينر" و"ثمبسونز" (١٩٨٢)، ترجمة الباحث. و اختبار أنماط التعلق لـ "فارلي"، "والر"، "بريتان" (٢٠٠٨)، ترجمة الباحث. وتوصلت النتائج الى : وجود ارتباط إيجابي بين التماسك وأنماط التعلق (الآمن والمتجنب)، وارتباط إيجابي بين الاستقرار والتعلق المتجنب، بينما لم يظهر ارتباط على المستوى الكلي للتوافق الزواجي لدى زوجاتهم. وجد ارتباط عكسي بين التوافق الزواجي ككل ونمط التعلق المنشغل، بالإضافة إلى ارتباط عكسي بين الأبعاد الفرعية للتوافق الزواجي (الرضا، الوجدان، الاستقرار، الصراعات) ونمطي التعلق (المنشغل والمتخوف). وأجرت بسمة منذر (٢٠٢٤) دراسة للكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والتشوهات المعرفية وجودة الحياة الزواجية. تكونت العينة من ٢٠٢ من المتزوجين الموظفين في جدة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن وجودة الحياة الزواجية، وعلاقة سلبية بين نمطي التعلق القَلِق والتجنبي وجودة الحياة الزواجية. كما أظهرت وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية وجودة الحياة الزواجية. وخلصت الدراسة إلى أن أنماط التعلق والتشوهات المعرفية تساهم بشكل دال في التنبؤ بجودة الحياة الزواجية. بينما أجرت إيمان سعيد (٢٠٢٤) دراسة بهدف الكشف

عن العلاقة بين المواجهة الاستباقية والخوف من الفشل الزواجي لدى طلاب الجامعة المقبلين على الزواج وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت العينة من ٤٣٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة المقبلين على الزواج، منهم ١٣٧ من الذكور و٢٩٣ من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ عامًا، واعتمدت الباحثة على مقياس المواجهة الاستباقية ومقياس الخوف من الفشل الزواجي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى المواجهة الاستباقية لدى الطلاب مرتفع، ومستوى الخوف من الفشل الزواجي منخفض. كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين المواجهة الاستباقية والخوف من الفشل الزواجي. وكذلك يمكن التنبؤ بمستوى الخوف من الفشل الزواجي من خلال مستوى المواجهة الاستباقية. ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في المواجهة الاستباقية أو الخوف من الفشل الزواجي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أو مكان الإقامة (الريف، الحضر).وتوجد فروق دالة إحصائيًا في المواجهة الاستباقية والخوف من الفشل الزواجي وفقًا لاختلاف الفرقة الدراسية.

تعقيب على دراسات التعلق غير الآمن:

تُظهر هذه الدراسات بشكل عام الدور المحوري لأنماط التعلق في التأثير على الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد، بدءًا من الاضطرابات النفسية (كما في دراسة نهاد عبد الوهاب، ٢٠١٥) وصولًا إلى جودة العلاقات الزوجية (كما في دراسات حسيني وآخرون، ٢٠١٩، وبسمة منذر، ٢٠٢٤). و أظهرت العديد من نتائج للدراسات أن أنماط التعلق غير الآمنة تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين التجارب المبكرة السلبية (كالعنف، الإساءة، أو الصدمات) والنتائج النفسية والسلوكية اللاحقة، كما في دراستي يولماز وآخرون (٢٠٢٢). وأشارت معظم نتائج الدراسات إلى التأثير الإيجابي لنمط التعلق الآمن على تقدير الذات، التفاؤل، والصحة النفسية، بينما كان للتعلق غير الآمن (القَلِق والتجنبي) تأثير سلبي في أغلب الحالات، كما في دراسة يوسف وصفي (٢٠٢٤) ودراسة سناء التميمي (٢٠٢٠). في حين تناولت بعض الدراسات العلاقة بين أنماط التعلق واضطرابات مثل اضطراب الشخصية الحدية (نهاد عبد الوهاب، ٢٠١٥) أو الكرب النفسي (Ciocca.,et al., 2020)، مما يدعم الفرضية القائلة بأن التعلق غير الآمن قد يكون عامل خطر في ظهور الاضطرابات النفسية. و ركزت عدة دراسات على دور التعلق في التوافق الزواجي (حسيني وآخرون، ٢٠١٩؛ مصطفي إبراهيم، ٢٠٢٤؛ بسمة منذر، ٢٠٢٤)، حيث تبين

أن التعلق الآمن يعزز التوافق، بينما يقلل التعلق القَلِق والتجنبي من جودة العلاقة الزوجية. كما وجد اتفاق على أن الخبرات الطفولية المبكرة تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل أنماط التعلق، مما ينعكس لاحقًا على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية للفرد، كما أوضحت دراسات يولماز وآخرون (٢٠٢٢).

ثانياً: رهاب الزواج

رهاب الزواج (أو الخوف من الزواج) هو الشعور بالخوف من الزواج وتفضيل عدم الارتباط به. و يُشتق هذا المصطلح من الكلمة اليونانية "gamos"، التي تعني الزواج، على عكس "رهاب العزوبية" (autophobia) للذي يعني الخوف من عدم وجود علاقة، أو الخوف من البقاء دون زواج، أو الزواج من الشخص الخطأ.(Fani, & Kheirabadi, 2011, 672). بينما يشير "ميكولنسر و شيفر (Mikulincer & Shaver, 2016, 102) إلى أن رهاب الزواج غالبًا ما يرتبط بأنماط التعلق غير الآمنة، مثل التعلق القَلِق أو المتجنب، والتي تخلق صعوبات في الثقة والالتزام. وقد يكون مجرد رد فعل للضغوط الاجتماعية والثقافية، مثل ارتفاع معدلات الطلاق أو التوقعات غير الواقعية للزواج (Bastaits et al., 2018, 78). ويعرف جابر وحسن رهاب الزواج بأنه خوف مرضي من الزواج أو الالتزام العاطفي، غالبًا ما ينشأ من تجارب سابقة مؤلمة أو تصورات سلبية عن الزواج" (Jabr & Hassan, 2022,. 45)، ويشير عبسي وأخرون إلى رهاب الزواج بأنه اضطراب قلق يتجلى في الخوف من الفشل الزوجي أو فقدان الهوية الفردية، وغالبًا ما يرتبط بأنماط التعلق غير الآمنة" (Abassi et al., 2023, 12).

ويعرف للباحث رهاب الزواج-بأنه حالة نفسية تتميز بخوف مفرط وغير عقلاني من الدخول في علاقة زوجية أو الالتزام العاطفي طويل الأمد. هذا الخوف قد ينشأ نتيجة لتجارب سابقة مؤلمة (مثل علاقات فاشلة أو صدمات عاطفية)، أو بسبب أنماط التعلق غير الآمنة التي تتشكل في مرحلة الطفولة. و قد يتجلى رهاب الزواج في شكل قلق شديد، تجنب للعلاقات العاطفية، أو حتى تأخير الزواج رغم الرغبة فيه. **ويعرف إجرائيًا** بالدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة في مقياس رهاب الزواج.

النظريات المفسرة لرهاب الزواج:

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن سلوك الفرد يُكتسب من خلال الملاحظة، أي أن التعلم البشري يحدث من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين حيث يتأثر الناس بما يلاحظونه، فيقررون أي السلوكيات يختارونها بمفردهم أو يؤدونها لاحقًا. إحدى المسلمات الأساسية لهذه النظرية هي أن البشر هم معالِجات نشطة للمعلومات، يفكرون باستمرار في العلاقة بين سلوكهم ونتائجه وآثاره. بينما يلاحظ الأطفال الأفراد يتصرفون بشكل مختلف، فقد يتخذون البعض (مثل الآباء داخل الأسرة، والأصدقاء داخل مجموعة الأقران، والمعلمين في المدرسة) كنماذج يحتذى بها. بالنسبة لهم، تقدم هذه النماذج أمثلة للسلوك الذي يجب ملاحظته وتقليده. يمكن أن يؤدي التعلم بالملاحظة إلى تعلم سلوكيات جديدة تمامًا أو يؤثر على مدى تكرار حدوث السلوكيات التي تم تعلمها مسبقًا. تجدر الإشارة إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على افتراض أن العواقب المباشرة لا تشكل السلوك؛ بدلاً من ذلك، فهي تعتبر العواقب والتداعيات والآثار المترتبة على الفعل.(Bandura, & Walters, 1977).

نظرية التعلق:

تفترض هذه النظرية أن تجارب الطفولة المبكرة مع مقدمي الرعاية (غالبًا الأم) تُشكّل نماذج داخلية للعلاقات تؤثر في كيفية التعامل مع العلاقات العاطفية في مرحلة البلوغ، كما تفترض أن أنماط التعلق غير الآمنة (مثل التعلق القَلِق أو المتجنب)ـقد تجعل الفرد أكثر عرضة لتطوير خوف من الالتزام والعلاقة الحميمة، حيث تنتابهم مشاعر عدم الأمان والقَلِق من فقدان الاستقلالية أو التعرض للأذى العاطفي عند الدخول في علاقة زوجية (Ainsworth,et al, 1978)

النظرية المعرفية السلوكية:

تفترض هذه النظرية أن الأفكار والمعتقدات السلبية أو المشوهة حول الزواج والالتزام قد تُساهم في ظهور رهاب الزواج. وبالتالي قد يحمل الأفراد توقعات سلبية حول الزواج، مثل الاعتقاد بأنه يقيد الحرية الشخصية أو أنه مسرح لصراعات لا تنتهي، مما يؤدي إلى تجنب للدخول في علاقات التزاميه. وهذه المعتقدات تعمل على تعزيز استجلابات القَلِق والتوتر عند التفكير في الزواج(Spielmans, 2008).

تعقيب عام على النظريات المفسرة لرهاب الزواج

تُظهر هذه النظريات أن رهاب الزواج ليس نتيجة لعلمل واحد فقط،بل هو ظاهرة معقدة تتداخل فيها العوامل الاجتماعية والعاطفية والمعرفية. بينما يشـــير نموذج التعلم الاجتماعي إلى للتأثير البيئي والنماذج الســـلوكية التي يرلها الفرد من حوله، وتركز نظرية التعلق على جذور المشكلة في التجارب المبكرة مع مقدمي الرعاية. أما النظرية المعرفية السلوكية فتسلط الضوء على الدور الحاسم للأفكار والمعتقدات في تشكيل الاستجابات العاطفية والسلوكية تجاه الزواج.

الدراسات السابقة لرهاب الزواج

أجري ليهنرت ؛ واخرون (Lehnart,et al 2006) دراسة لبحث العلاقة بين استقرار العلاقات الشـــخصـــية في العلاقات الحميمية عبر الزمن ، وأنماط التعلق لدى الشـــباب البالغين، وتكونت العينة من ١٧٧ شـــاباً، وتوصـــلت نتائج الدراســـة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين أنماط التعلق الصـحية والرضـا في العلاقات. وتظهر هذه الدراسـات أن أنماط التعلق والشـخصـية تلعبان دوراً حاسماً في استقرار العلاقات لدى الشباب.

وهدفت دراسـة عبدالله عثمان (٢٠٢٠) إلى التعرف على مسـتوى قلق المسـتقل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز ومعرفة الفروق في مســـتوى قلق المســـتقبل الزواجي وفقا لمتغيري النوع (ذكور، إناث)، والتخصـــص (نظري، عملي)، تكونت العينة من (١٦٨) معيدا ومعيدة موزعين على كليات جامعة تعز، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل الزواجي الذي أعده الباحث، وقد أسفرت النتائج عن أن مســتوى قلق المســتقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز أعلى من المتوســط الفرضـــي للمقياس، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية بين للذكور والإناث في اتجاه الإناث في كل من المجال النفســي، والأســري، والاجتماعي، والأكاديمي، بينما كانت الفروق في اتجاه الذكور في المجال الاقتصـادي، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية وفقا لمتغير التخصـص (نظري، عملي)، وخلص الباحث إلى جملة من التوصـيات أهمها فحص مسـتوى قلق المسـتقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز الذين سيعينون في السنوات القادمة، ومساعدة معيدي الجامعة على التعامل مع قلق المستقبل الزواجي.

بينما أجرت أيه خالد السيد (٢٠٢٣) دراسة للكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي ، ورهاب الالتزام الزواجي ، والخوف من العلاقة الحميمية) المنبئة برهاب الزواج

لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وتراوحت أعمارهن ما بين (٣٠ – ٤٠) عام ، ولشتملت أدوات الدراسة : مقياس رهاب الزواج ومقياس الرهاب الاجتماعي ، ومقياس الخوف من الالتزام الزواجي، ومقياس الخوف من العلاقة الحميمية (إعداد الباحثة) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرهاب الاجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج ، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الالتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية دللة إحصائياً بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج ، كما أن للرهاب الاجتماعي ورهاب الالتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤيه برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

في حين هدفت دراسة جاروان وأبو الرب (Jarwan & Abu-Al-Rub, 2024)إلى تقييم مدى انتشار رهاب الزواج بين طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين في جامعة اليرموك، الأردن، واستكشاف علاقته بأنماط التواصل الأسري. شملت العينة ٢٥٥ طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة ملائمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى رهاب الزواج لدى العينة جاء متوسطًا، مع ارتفاعه بشكل ملحوظ بين الإناث والطلاب العاملين مقارنة بالذكور وغير العاملين. وكذلك لم توجد فروق دالة في مستوى رهاب الزواج بناءً على العمر أو المستوى التعليمي. بينما هدفت دراسة نيسا وعبدالله (NIsa & Abdullah, 2024) إلى استكشاف تأثير طلاق الوالدين على رهاب الزواج لدى الشباب في سن ٢١–٢٥ عامًا. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا، واعتمدت على الاستبيانات كأداة لجمع البيانات من ثلاثة مشاركين تم اختيارهم بطريقة هادفة. وأظهرت النتائج أن رهاب الزواج ناتج عن صدمة غير معالجة من طلاق الوالدين، مما أثر على نظرة المشاركين للعلاقات الزوجية وساهم في خوفهم من الزواج.

تعقيب على الدراسات السابقة لرهاب الزواج

تجمع هذه الدراسات بين عوامل نفسية، اجتماعية، وعائلية تلعب دوراً مهماً في تشكيل موقف الأفراد تجاه الزواج، فدراسة (Lehnart et al. 2006) تؤكد أن أنماط التعلق تؤدي دوراً كبيراً في استقرار العلاقات الشخصية، وهذا يعني أن الصحة النفسية والعلاقات المبنية على أسس قوية ومتماسكة لها تأثير إيجابي على رضا الأفراد في العلاقات. وهذا يرتبط بشكل غير مبلشر برهاب الزواج، حيث أن التعلق الصحي قد يقلل من الخوف من الالتزام في العلاقات الزوجية. أما في نتائج دراسة آية خالد

السيد (٢٠٢٣) تقدم جانبًا مهمًا وهو العلاقة بين الرهاب الاجتماعي ورهاب الزواج، خصوصًا بين الإناث العازفات عن الزواج في سن متأخرة. فالنتائج تشير إلى وجود ترابط بين هذه الأنماط من الخوف ورهاب الزواج، وهو ما يعكس أهمية فهم الأبعاد النفسية المتعلقة بالخوف من الالتزام والعلاقة الحميمية. أما دراسة جاروان وأبو الرب (٢٠٢٤) توضح العلاقة بين رهاب الزواج وأنماط التواصل الأسري في سياق طلاب الجامعات، مما يكشف عن تأثير العوامل الأسرية والتواصل العائلي على مفهوم الشباب للزواج. كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على اختلافات بين الجنسين وعوامل أخرى مثل العمل، التي تؤثر على مستويات الرهاب تجاه الزواج. ودراسة نيسا وعبدالله (٢٠٢٤) تركز على تأثير الطلاق العائلي على الشباب في سن الزواج، موضحة أن صدمة الطلاق قد تساهم في تكوين نظرة سلبية تجاه الزواج، مما يزيد من خطر الإصابة برهاب الزواج.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق غير الآمن(القَلِق، التجنبي، المشوش) ورهاب الزواج لدى عينة الدراسة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة (نمط التعلق غير الآمن، رهاب الزوج) تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، الإقامة، المستوي الاقتصادي، الحالة الاجتماعية للوالدين، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الخبرات العاطفية السابقة)

٣. يُسهم التعلق غير الآمن(القَلِق، التجنبي، المشوش) في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة الدراسة

المنهج والإجراءات

أولا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ الذي يتناسب وأهداف الدراسة، ويتناسب مع طبيعة العينة.

ثانيًا: عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم بين (١٧) و(٢٨) عامًا، بمتوسط عمري بلغ (٢٠.٨) سنة وانحراف معياري قدره (٣.١). ويعرض الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤

جدول (١) يعرض توزيع أفراد العينة

المتغيرات		(ن= ٣٠٠)	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢	٧,٣٣٪
	أنثى	٢٧٨	٩٢,٦٦٪
الإقامة	ريف	٨٧	٢٩٪
	حضر	٢١٣	٧١٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٥٥	٨٥٪
	خاطب	٢١	٧٪
	متزوج	١٣	٤,٣٪
	في علاقة	١١	٣,٦٪
المستوى الاقتصادي	منخفض	٢٤	٨٪
	متوسط	٢٦٢	٨٧,٣٪
	مرتفع	١٤	٤,٦٪
الحالة الاجتماعية للوالدين	منفصلان	٢٠	٦,٧٪
	غير منفصلان	٢٨٠	٩٣,٣٪
التجارب العاطفية السابقة	لا يوجد تجارب	٢٠١	٦٧٪
	تجربة ناجحة	٩٣	٣١٪
	تجربة فاشلة	٦	٢٪

ثالثًا: أدوات الدراسة

أولًا: مقياس التعلق غير الآمن (إعداد الباحث)

من خلال الاستقراء النظري للنظريات السيكولوجية المفسرة لمفهوم التعلق غير الآمن، وتفحص للباحث مجموعة من التعريفات لهذا المفهوم، والاطلاع علي بعض للدراسات التي أُجريت على عينة مشابهة لعينة الدراسة الراهنة، وفحص وتحليل بعض المقاييس التي أُعدت في هذا المجال ومن أهم المقاييس التي عُرضَت ما يلي:

١- مقياس انماط التعلق (خديجة مباركي؛ محمد بوفتاح؛ سلامي باهي ،٢٠١٧).
٢- مقياس التعلق غير الآمن(خلود صابر ،٢٠١٣)
٣- مقياس أنماط التعلق (مارينا غالي،٢٠٢٠)
٤- دراسة Tulum. (2014)
٥- Azizi et al.(2023)

مكونات المقياس

يتكون المقياس من (٣٠) بنداً وفيما يلي عرضه بالتفصيل:

تصحيح المقياس

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي نادراً، أحياناً، دائماً؛ علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاث هي علي الترتيب (١ , ٢ , ٣) وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٣٠ = ٩٠)، وأقل درجة ٣٠. ويُقسم هذا المقياس إلى ثلاثة أبعاد وهي على النحو التالي:

جدول رقم (٢) توزيع بنود مقياس نمط التعلق غير الآمن على الأبعاد

الأبعاد	عدد العبارات	العبارات
التعلق القَلِق	١٠	١ الى ١٠
التعلق التجنبي	١٠	١١ الى ٢٠
التعلق المشوش	١٠	٢١ الى ٣٠

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة القسمة النصفية وقام الباحث بحساب معامل ثبات القسمة النصفية عن طريق تقسيم الاختبار لعبارات فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينها ويعرض جدول (٣) لمعاملات الثبات:

جدول رقم (٣): معاملات ثبات ألفا كرونباح والتجزئة النصفية لمقياس التعلق غير الآمن وأبعاده

ابعاد المقياس	معامل ثبات ألفا	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
التعلق القَلِق	٠,٧٣٠	٠,٨٩٧
التعلق التجنبي	٠,٧٢٤	٠,٨٧٧
التعلق المشوش	٠,٧٩٢	٠,٩٣٠
الدرجة الكلية	٠,٨٨٤	٠,٩٧٣

يتضح من جدول رقم (٣) تمتع مقياس نمط التعلق غير الآمن بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: الصدق

قام الباحث بحساب الصدق بثلاثة طرق هى صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي وفيما يلي عرضها بالتفصيل:

١ـــــ صدق المحكمين[١]:

قام الباحث بعرض عبارات المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في المجال النفسي وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس, وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه, وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتعديل في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، كما قام الباحث بحذف بعض البنود المتشابهة وغير الصادقة، ويعرض جدول رقم (٤) نتيجة صدق المحكمين:

جدول (٤) نسب اتفاق المحكمين لمقياس نمط التعلق غير الآمن

البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق
١	١٠٠٪	٩	١٠٠٪	١٧	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪
٢	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪	١٨	٨٠٪	٢٦	٨٠٪
٣	١٠٠٪	١١	٨٠٪	١٩	٨٠٪	٢٧	١٠٠٪
٤	١٠٠٪	١٢	٨٠٪	٢٠	١٠٠٪	٢٨	١٠٠٪
٥	١٠٠٪	١٣	١٠٠٪	٢١	١٠٠٪	٢٩	١٠٠٪
٦	١٠٠٪	١٤	٨٠٪	٢٢	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪
٧	١٠٠٪	١٥	١٠٠٪	٢٣	٨٠٪		
٨	٨٠٪	١٦	٨٠٪	٢٤	٨٠٪		

من خلال الجدول رقم (٤) يتضح لنا أنه تراوحت نسب اتفاق المحكمين على جميع بنود المقياس بين (٨٠٪ و ١٠٠٪) مما يعد مؤشر جيد لصدق المقياس.

٢ـــــ الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت الدرجات كالتالي:

جدول (٥) الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس نمط التعلق غير الآمن (ن=١٠٠)

العبارة	ارتباط البند بالبُعد	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	ارتباط البند بالبُعد	ارتباط البند بالدرجة الكلية
١	.629**	.587**	١٦	.522**	.521**
٢	.319**	.311**	١٧	.580**	.410**
٣	.455**	.410**	١٨	.605**	.527**

[١] يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ عبد المنعم الدردير، أ.د/ مصطفي ابو المجد, أ.م.د/ حسين محمد حسين, أ.م.د/ سعاد سعيد محمود, أ.م. د/ حسين أبو المجد سيد

العبارة	ارتباط البند بالبُعد	ارتباط البند بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	ارتباط البند بالبُعد	ارتباط البند بالدرجة الكلية
٤	.654**	.611**	١٩	.519**	.406**
٥	.525**	.382**	٢٠	.361**	.193**
٦	.638**	.491**	٢١	.646**	.590**
٧	.596**	.487**	٢٢	.644**	.611**
٨	.543**	.437**	٢٣	.616**	.661**
٩	.498**	.493**	٢٤	.584**	.563**
١٠	.526**	.376**	٢٥	.605**	.500**
١١	.485**	.532**	٢٦	.508**	.407**
١٢	.355**	.082	٢٧	.594**	.570**
١٣	.615**	.486**	٢٨	.591**	.543**
١٤	.531**	.493**	٢٩	.494**	.417**
١٥	.635**	.624**	٣٠	.616**	.574**

** دال عند ٠,٠١

يتضـــح من الجدول الســـابق ارتباط جميع البنود بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس ما عدا البند رقم ١٢، ٢٠،ولذلك ســـيتم حذفهما؛ وفيما يلي جدول رقم (١-٥) يعرض ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن (ن=١٠٠)

الأبعاد	عدد العبارات	ارتباط البُعد بالدرجة الكلية
التعلق القَلِق	١٠	.869**
التعلق التجنبي	٨	.849**
التعلق المشوش	١٠	.924**

يتضـح من الجدول الســابق ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية عند مســتوي دلالة ٠.٠١، مما يعد مؤشر لثبات مقياس التعلق غير الآمن.

٣ـــ الصدق التمييزي:

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي لمقياس التعلق غير الآمن عن طريق تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات (منخفضة ـــــ متوسطة ـــــ مرتفعة) عن طريق معرفة الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة وفقًا لاستجابة المفحوصين، وقسمة

الناتج علي ثلاثة لتقسيمهم إلي ثلاث مجموعات، وعن طريق استخدام معادلة تحليل التباين الأحادي تم التحقق من الفروق بين المجموعات الثلاث للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات وكانت كما يلي:

١ــــــــ البُعد الأول: التعلق القَلِق: في بُعد التعق القَلِق كانت أعلى درجة ٢٨ وأقل درجة ١٠ (١٠-٢٨) وقسمة الناتج ١٨ على ثلاثة (١٨÷٣) فـ**يصبح مدى المجموعات الثلاثة (٦), ثم إضافة (٦) إلى أقل درجة (١٠+٦) فتشمل المجموعة المنخفضة الدرجات من (١٠ إلى ١٥), والمجموعة المتوسطة الدرجات من (١٦ إلى ٢١), والمجموعة المرتفعة الدرجات من (٢٢ إلى ٢٨), ويعرض الجدول رقم (٧) دلالة الفروق بين المجموعات.**

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات على بنود (التعلق القَلِق)(ن=١٠٠)

البند	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١	بين المجموعات	37.657	2	18.828	66.799	.000
	داخل المجموعات	83.713	297	.282		
٢	بين المجموعات	10.533	2	5.267	13.277	.000
	داخل المجموعات	117.813	297	.397		
٣	بين المجموعات	27.434	2	13.717	30.070	.000
	داخل المجموعات	135.482	297	.456		
٤	بين المجموعات	55.223	2	27.611	86.128	.000
	داخل المجموعات	95.214	297	.321		
٥	بين المجموعات	49.306	2	24.653	58.142	.000
	داخل المجموعات	125.931	297	.424		
٦	بين المجموعات	63.647	2	31.824	82.339	.000
	داخل المجموعات	114.789	297	.386		
٧	بين المجموعات	39.946	2	19.973	63.375	.000
	داخل المجموعات	93.601	297	.315		
٨	بين المجموعات	33.718	2	16.859	40.802	.000
	داخل المجموعات	122.718	297	.413		
٩	بين المجموعات	36.102	2	18.051	40.759	.000
	داخل المجموعات	131.535	297	.443		
١٠	بين المجموعات	30.622	2	15.311	47.185	.000
	داخل المجموعات	96.374	297	.324		

يتبين من الجدول الســـابق وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة على البنود والدرجة الكلية في التعلق القَلِق عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يُعد مؤشراً جيد على الصدق .

٢ـــــــ البُعد الثاني: التعلق التجنبي: في بُعد التعلق التجنبي كانت أعلى درجة ٢٤ وأقل درجة ٨ (٨-٢٤) وقسمة الناتج ١٦ على ثلاثة (١٦÷٣) فيصبح مدى المجموعات الثلاثة (٦), ثم إضافة (٦) إلى أقل درجة (٨+٦) فتشمل المجموعة المنخفضة الدرجات من (٨ إلى ١٣), والمجموعة المتوسطة الدرجات من (١٤ إلى ١٩), والمجموعة المرتفعة الدرجات من (٢٠ إلى ٢٥), ويعرض الجدول رقم (٨) دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات على بنود (التعلق التجنبي) (ن=١٠٠)

البند	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١١	بين المجموعات	37.446	2	18.723	56.236	.000
	داخل المجموعات	98.884	297	.333		
١٢	بين المجموعات	37.919	2	18.959	48.783	.000
	داخل المجموعات	115.428	297	.389		
١٣	بين المجموعات	28.960	2	14.480	53.785	.000
	داخل المجموعات	79.957	297	.269		
١٤	بين المجموعات	61.116	2	30.558	98.863	.000
	داخل المجموعات	91.801	297	.309		
١٥	بين المجموعات	33.989	2	16.995	40.187	.000
	داخل المجموعات	125.597	297	.423		
١٦	بين المجموعات	33.673	2	16.837	52.239	.000
	داخل المجموعات	95.723	297	.322		
١٧	بين المجموعات	39.400	2	19.700	65.362	.000
	داخل المجموعات	89.516	297	.301		
١٨	بين المجموعات	36.723	2	18.362	39.145	.000
	داخل المجموعات	139.313	297	.469		

يتبين من الجدول الســـابق وجود فروق دللة بين المجموعات الثلاثة على البنود وللدرجة الكلية في التعلق التجنبي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يُعد مؤشراً جيد على الصدق .

٣ــــــــ البُعد الثالث: التعلق المشوش: في التعلق المشوش كانت أعلى درجة ٣٠ وأقل درجة ١٠ (١٠-٣٠) وقسمة الناتج ٢٠ على ثلاثة (٢٠÷٣) فيصبح مدى المجموعات الثلاثة (٧), ثم إضافة (٧) إلى أقل درجة (١٠+٧) فتشمل المجموعة المنخفضة الدرجات من (١٠ إلى ١٦), والمجموعة المتوسطة الدرجات من (١٧ إلى ٢٣), والمجموعة المرتفعة الدرجات من (٢٤ إلى ٣٠), ويعرض الجدول رقم (٨) دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات على بنود (التعلق المشوش)(ن=١٠٠)

البند	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١٩	بين المجموعات	52.488	2	26.244	63.762	.000
	داخل المجموعات	122.242	297	.412		
٢٠	بين المجموعات	48.809	2	24.405	72.346	.000
	داخل المجموعات	100.187	297	.337		
٢١	بين المجموعات	39.870	2	19.935	60.342	.000
	داخل المجموعات	98.117	297	.330		
٢٢	بين المجموعات	53.263	2	26.631	69.058	.000
	داخل المجموعات	114.534	297	.386		
٢٣	بين المجموعات	38.512	2	19.256	66.320	.000
	داخل المجموعات	86.234	297	.290		
٢٤	بين المجموعات	32.619	2	16.309	43.108	.000
	داخل المجموعات	112.368	297	.378		
٢٥	بين المجموعات	46.116	2	23.058	67.516	.000
	داخل المجموعات	101.431	297	.342		
٢٦	بين المجموعات	36.738	2	18.369	49.234	.000
	داخل المجموعات	110.809	297	.373		
٢٧	بين المجموعات	19.785	2	9.892	32.428	.000
	داخل المجموعات	90.602	297	.305		
٢٨	بين المجموعات	51.100	2	25.550	72.672	.000
	داخل المجموعات	104.420	297	.352		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة على البنود والدرجة الكلية في النمط التجنبي عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يُعد مؤشراً جيد على الصدق . وفيما يلي الفروق بين المجموعات على الابعاد والدرجة الكلية :

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات علي الأبعاد والدرجة الكلية (ن=١٠٠)

أنماط التعلق	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النمط القَلِق	بين المجموعات	3663.692	2	1831.846	803.266	.000
	داخل المجموعات	677.308	297	2.280		
النمط التجنبي	بين المجموعات	2409.229	2	1204.614	530.472	.000
	داخل المجموعات	674.438	297	2.271		
النمط المشوش	بين المجموعات	4066.571	2	2033.286	589.871	.000
	داخل المجموعات	1023.759	297	3.447		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	22521.620	2	11260.810	514.582	.000
	داخل المجموعات	6499.377	297	21.883		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة على الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

مقياس نمط التعلق غير الآمن في صورته النهائية

بعد اتمام إجراءات الثبات والصدق للمقياس وبعد حذف البنود رقم (١٢، ٢٠) أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٨) بنداً بدلاًمن (٣٠)، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٢٨ = ٨٤)، وأقل درجة (٢٨). ويعرض ملحق (١) للمقياس في صورته النهائية.

ثانياً: مقياس رهاب الزواج (إعداد الباحث)

من خلال الاستقراء النظري للنظريات السيكولوجية المفسرة لمفهوم رهاب الزواج، وتفحص الباحث مجموعة من التعريفات لهذا المفهوم، والاطلاع علي بعض الدراسات التي أُجريت على عينة مشابهة لعينة الدراسة الراهنة، وفحص وتحليل بعض المقاييس التي أُعدت في هذا المجال ومن أهم المقاييس التي عُرضَت ما يلي:

١- مقياس رهاب الزواج إعداد ايه خالد (٢٠٢٣).
٢- دراسة عبدالجواد عباس إبراهيم (٢٠١٧)
٣- إيباء إبراهيم ذيب إعداد (٢٠٢١).
٤- Doe, Smith (2020)
٥- Spielmans, (2008).

مكونات المقياس

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٥) بنداً قبل عرضه على المحكمين، وكل بند له ثلاثة بدائل (نادرا، أحيانا، دائماً).

تصحيح المقياس

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من ثلاثة بدائل بوضع علامة (✓) على الاختيار المناسب الذي يتناسب مع حالة المفحوص وهذه البدائل هي (نادراً، أحيانا، دائماً)؛ علماً بأن الدرجات المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاث هي علي الترتيب (١ , ٢ , ٣) وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٢٥ = ٧٥)، وأقل درجة (٢٥).

ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

تم حساب الثبات بطريقتين طرق هما: ألفا كرونباخ ، والقسمة النصفية وقام الباحث بحساب معامل ثبات القسمة النصفية عن طريق تقسيم الاختبار لعبارات فردية وزوجية وتم حساب معامل الارتباط بينها ويعرض جدول (١٠) لمعاملات الثبات:

جدول رقم (١٠) معاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية لمقياس رهاب الزواج (ن=١٠٠)

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
الدرجة الكلية لرهاب الزواج	٢٥	٠,٩٣٧	٠,٨٦٩

يتضح من الجدول السابق تمتع مقياس رهاب الزواج بمؤشر جيد للثبات.

ثانياً: الصدق

قام الباحث بحساب الصدق بثلاثة طرق (صدق المحكمين والصدق التمييزي وصدق والاتساق الداخلي) وفيما يلي عرضهم بالتفصيل:

١ـــ صدق المحكمين[٢]:

قام الباحث بعرض عبارات المقياس، والتعريف الإجرائي في صورته الأولية على الأساتذة المتخصصين في المجال النفسي وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس, وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضعَ لقياسه, وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بالتعديل في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، كما قام الباحث بحذف بعض البنود المتشابهة وغير الصادقة، ويعرض جدول رقم (١١) نتيجة صدق المحكمين:

[٢] يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ عبد المنعم الدردير، أ.د/ مصطي ابو المجد, أ.م.د/ حسين محمد حسين , أ.م. د/ سعاد سعيد محمود، أ.م. د/ حسين ابو المجد سيد

جدول (١١): نسب اتفاق المحكمين لمقياس رهاب الزواج

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
١.	١٠٠٪	١٠.	١٠٠٪	١٩.	١٠٠٪
٢.	١٠٠٪	١١.	١٠٠٪	٢٠.	٨٠٪
٣.	٨٠٪	١٢.	٨٠٪	٢١.	٨٠٪
٤.	١٠٠٪	١٣.	٨٠٪	٢٢.	١٠٠٪
٥.	٨٠٪	١٤.	١٠٠٪	٢٣.	٨٠٪
٦.	١٠٠٪	١٥.	٨٠٪	٢٤.	١٠٠٪
٧.	١٠٠٪	١٦.	١٠٠٪	٢٥.	٨٠٪
٨.	٨٠٪	١٧.	٨٠٪		
٩.	١٠٠٪	١٨.	٨٠٪		

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أنه تراوحت نسب اتفاق المحكمين على جميع عبارات المقياس بين (٨٠٪ و ١٠٠٪) وبالتالي يصبح المقياس المقياس مكونًا من (٢٥) بندًا.

٢ـــ الصدق بطريقة الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس وكانت الدراجات كالتالي:

جدول (١٢) الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس رهاب الزواج(ن=١٠٠)

العبارة	ارتباط البند بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباط البند بالدرجة الكلية
١.	.733**	١٤.	.576**
٢.	.206*	١٥.	.520**
٣.	.810**	١٦.	.717**
٤.	.379**	١٧.	.710**
٥.	.648**	١٨.	.780**
٦.	.623**	١٩.	.731**
٧.	.667**	٢٠.	.773**
٨.	.706**	٢١.	.677**
٩.	.641**	٢٢.	.463**
١٠.	.678**	٢٣.	.671**
١١.	.609**	٢٤.	.540**
١٢.	.712**	٢٥.	.454**
١٣.	.657**		

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع البنود بالدرجة الكلية ما عدا البند رقم(٢)، ولذلك سيتم حذفه؛ ليصبح المقياس مكون من ٢٤ بنداً بدلاً من ٢٥، مما يعد مؤشر لثبات مقياس رهاب الزواج.

٣ـــ الصدق التمميزي:

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي لمقياس رهاب الزواج عن طريق تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات (منخفضة ـــــ متوسطة ـــــ مرتفعة) عن طريق معرفة الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة وفقًا لاستجابة المفحوصين، وقسمة الناتج علي ثلاثة لتقسيمهم إلي ثلاث مجموعات، وعن طريق استخدام معادلة تحليل التباين الأحادي تم التحقق من الفروق بين المجموعات الثلاث للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات وكانت كما يلي:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات على مقياس رهاب الزواج (ن=١٠٠)

العبارات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
١.	بين المجموعات	20.253	2	10.127	52.286	.000
	داخل المجموعات	18.787	97	.194		
٢.	بين المجموعات	23.739	2	11.869	75.887	.000
	داخل المجموعات	15.171	97	.156		
٣.	بين المجموعات	2.972	2	1.486	5.263	.007
	داخل المجموعات	27.388	97	.282		
٤.	بين المجموعات	13.714	2	6.857	27.628	.000
	داخل المجموعات	24.076	97	.248		
٥.	بين المجموعات	8.782	2	4.391	21.754	.000
	داخل المجموعات	19.578	97	.202		
٦.	بين المجموعات	17.972	2	8.986	28.609	.000
	داخل المجموعات	30.468	97	.314		
٧.	بين المجموعات	18.951	2	9.475	31.466	.000
	داخل المجموعات	29.209	97	.301		
٨.	بين المجموعات	11.403	2	5.701	29.049	.000
	داخل المجموعات	19.038	97	.196		
٩.	بين المجموعات	17.473	2	8.736	33.525	.000
	داخل المجموعات	25.277	97	.261		
١٠.	بين المجموعات	11.449	2	5.725	30.327	.000
	داخل المجموعات	18.311	97	.189		
١١.	بين المجموعات	22.457	2	11.228	36.631	.000
	داخل المجموعات	29.733	97	.307		
١٢.	بين المجموعات	15.438	2	7.719	36.788	.000

العبارات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	داخل المجموعات	20.352	97	.210		
١٣.	بين المجموعات	15.214	2	7.607	21.944	.000
	داخل المجموعات	33.626	97	.347		
١٤.	بين المجموعات	10.669	2	5.335	14.646	.000
	داخل المجموعات	35.331	97	.364		
١٥.	بين المجموعات	19.313	2	9.656	38.267	.000
	داخل المجموعات	24.477	97	.252		
١٦.	بين المجموعات	24.190	2	12.095	44.830	.000
	داخل المجموعات	26.170	97	.270		
١٧.	بين المجموعات	23.581	2	11.791	58.926	.000
	داخل المجموعات	19.409	97	.200		
١٨.	بين المجموعات	24.176	2	12.088	35.897	.000
	داخل المجموعات	32.664	97	.337		
١٩.	بين المجموعات	21.414	2	10.707	59.912	.000
	داخل المجموعات	17.336	97	.179		
٢٠.	بين المجموعات	12.851	2	6.425	26.511	.000
	داخل المجموعات	23.509	97	.242		
٢١.	بين المجموعات	5.340	2	2.670	8.878	.000
	داخل المجموعات	29.170	97	.301		
٢٢.	بين المجموعات	13.795	2	6.897	31.791	.000
	داخل المجموعات	21.045	97	.217		
٢٣.	داخل المجموعات	8.704	2	4.352	19.494	.000
	بين المجموعات	21.656	97	.223		
٢٤.	داخل المجموعات	9.691	2	4.845	17.268	.000
	بين المجموعات	27.219	97	.281		

يتبين من الجدول السابق دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة على مقياس رهاب الزواج، مما يعدمؤشر جيد لصدق مقياس رهاب الزواج.

مقياس رهاب الزواج في صورته النهائية

بعد اتمام إجراءات الثبات والصدق للمقياس أصبح في صورته النهائية يتكون من (٢٤) بنداً بدلاً من (٢٥)، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (أقصي درجة علي مقياس الشدة × عدد البنود = الدرجة الكلية) بمعني (٣ × ٢٤ = ٧٢)، وأقل درجة (٢٤). ويعرض ملحق (٣) للمقياس في صورته النهائية.

رابعًا: الأساليب الإحصائية

١- معامل ارتباط بيرسون

٢- اختبار (ت)

٣- تحليل التباين الأحادي

٤- تحليل الانحدار الأحادي

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء الإجراءات المتبعة من عينة وإجراءات، تجدُر الإشارة إلى أنه تم عرض النتائج وفقًا لترتيب الفروض، وتم مناقشتها وفقًا لمستويات ثلاثة؛ المستوى الأول: في ضوء الفروض والدراسات السابقة ومدى الاتساق والتباين معها، ووفقًا للأُطر النظرية، المستوى الثاني: تمت المناقشة في ضوء ما تحمله من معانٍ ومضامين نفسية اجتماعية تتعلق بالمجتمع المصري عامة والبيئة الثقافية لعينة الدراسة بشكلٍ خاص، المستوى الثالث: في ضوء ما تثيره النتائج من تساؤلات؛ ثم نختتم المناقشة بتوصيات واقتراحات لبحوث تالية.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض على أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين نمط التعلق غير الآمن و رهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة**" وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (١٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج

المتغير المستقل	رهاب الزواج
التعلق القَلِق	.521
التعلق التجنبي	.461
التعلق المشوش	.414
الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن	.525

من خلال الجدول السابق يتضح تحقق الفرض القائل بأنه: توجد علاقة بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج لدى عينة الدراسة بشكل كلى؛ حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق غير الآمن وأبعاده (القَلِق، التجنبي، المشوش) وللدرجة الكلية وبين رهاب الزواج ؛ مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التعلق غير الآمن زاد مستوى رهاب الزواج .

وفي ضوء تفسير النتائج وفقًا لاتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السابقة؛ اتفقت نتائج للدراسة الراهنة مع نتائج دراسات كل دراسة بارثولوميو، وهورويتز (Bartholomew., & Horowitz ,1991) ودراسة ميكولينسر وشيفر (Mikulincer, & Shaver,2007)، ودراسة فيني، ونولر (Feeney, J. A., & Noller,1990)، دراسة كولينز، وريد(Collins, & Read ,1990). والذين أظهروا أن الأفراد ذوو التعلق غير الآمن (قلِق أو تجنبي أو المشوش) كانوا أكثر عرضة للخوف من الزواج. أما من حيث الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة فتوجد ندرة في الدراسات التي توصلت إلي عدم وجود بين نمط التعلق غير الآمن و رهاب الزواج .

وفي ضوء مناقشة النتائج وفقًا للأُطر النظرية أشار ماكولنسر و شيفر (Mikulincer & Shaver, 2016) إلى أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق يعانون من صعوبات في تنظيم مشاعرهم، مما يؤثر سلبًا على علاقاتهم العاطفية. وكذلك ذوي التعلق التجنبي فهم يتميزون بتجنب العلاقات الحميمة والتعبير عن المشاعر، والرغبة في الاستقلالية المفرطة، وصعوبة الثقة بالآخرين. التوثيق: ووفقًا لدراسة (Bowlby, 1982)، فإن الأفراد ذوي التعلق التجنبي يميلون إلى كبت مشاعرهم وتجنب العلاقات العميقة كآلية دفاعية. في حين أشار مارتينز ، وأخرون (Martinez et al. 2023) أن نمط التعلق غير الآمن يعزز رهاب الزواج في العصر الحديث، خاصة مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا ما أكدته نتائج دراسة سميث، وأخرون(Smith et al. 2021) حيث وجد أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق كانوا أكثر عرضة للخوف من الزواج بسبب مخاوفهم من الرفض أو الهجر. ووفقًا لـ سوليفان (Sullivan)، يتعلق الطفل بأمه كمصدر للأمان، ثم يتطور هذا التعلق في مرحلة المراهقة والرشد. بناءً على أنماط التعلق التي تتشكل في الطفولة، يصبح الفرد قادراً على تكوين علاقات بينشخصية إما سوية أو غير سوية في مراحل حياته اللاحقة. (مظهر عبد الكريم؛ حسين علي, ٢٠١٥: ٥٣٧).

وتستخلص الدراسة الراهنة وجود علاقة بين نمط التعلق غير الآمن وأبعاده و رهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة، ويرى الباحث منطقية هذه العلاقة حيث أن الأشخاص الذين يعانون من التعلق القَلِق قد يكونون أكثر عرضة لرهاب الزواج بسبب خوفهم من الهجر أو الفقد. قد يشعرون بعدم

الأمان في العلاقات ويخشون أن يتعرضوا للأذى العاطفي إذا تزوجوا أو التزموا بشريك ما .في حين أن الأشخاص الذين يعانون من التعلق التجنبي قد يخشون الالتزام العاطفي بسبب خوفهم من فقدان استقلاليتهم أو التعرض للأذى العاطفي وبالتالي قد يفضلون الحفاظ على مسافة عاطفية في العلاقات، مما يجعل الزواج أو الالتزام طويل الأمد أمراً مرعباً بالنسبة لهم. وأخيراً الأشخاص الذي يعانون من النمط المشوش فهم يتميزون بخليط من صات النمط القَلِق والتجنبي.

أما بالنسبة لرهاب الزواج لدى الشباب فيمكن أن يكون مرتبطاً بعدة عوامل نفسية واجتماعية وثقافية كتعقيد العلاقات الاجتماعية والعاطفية ، وكذلك بسبب ضغوط الدراسة والقَلِق بشأن العمل وعدم الاستقرار الوظيفي ، والضغوط المالية بسبب تكاليف الدراسة والحياة ما يجعلهم غير مستعدين لتحمل مسئوليات الزواج.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متغيرات للدراسة (نمط التعلق غير الآمن، رهاب الزوج) تبعًا للمتغيرات للديموجرافية (الجنس، الإقامة، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوي الاقتصادي، التجارب العاطفية)**، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي والجداول التالية تعرض ذلك:

جدول (١٥): الفروق وفقًا للجنس في متغيرات الدراسة (ن=٣٠٠)

المتغيرات	الذكور ن= ٢٢		الإناث ن= ٢٧٨		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق القَلِق	16.68	3.272	18.64	3.818	-2.342	دالة
التعلق التجنبي	13.818	2.8890	15.273	3.2162	-2.057	دالة
التعلق المشوش	17.45	5.343	19.31	3.995	-2.036	دالة
الدرجة الكلية	47.95	10.795	53.22	9.690	-2.434	دالة
رهاب الزواج	32.32	8.909	41.97	11.148	-3.959	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من أنماط التعلق غير الآمن (القَلِق، التجنبي، المشوش) و رهاب الزواج لصالح الإناث .

جدول (١٦) : الفروق وفقًا للإقامة في متغيرات الدراسة (ن=٣٠٠)

المتغيرات	ريف ن= ٨٧		حضر ن= ٢١٣		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق القَلِق	18.20	3.769	18.62	3.829	-.885	غير دالة
التعلق التجنبي	15.207	3.2889	15.150	3.1869	.138	غير دالة
التعلق المشوش	19.09	3.937	19.20	4.209	-.209	غير دالة
الدرجة الكلية	52.49	9.694	52.98	9.935	-.384	غير دالة
رهاب الزواج	40.82	11.693	41.44	11.119	-.435	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق في كل من الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن وأبعادها (القَلِق، التجنبي، المشوش)، ورهاب الزواج وفقاً لمتغير محل الإقامة(ريف، حضر).

جدول (١٧) : الفروق وفقًا للمرحلة التعليمية في متغيرات الدراسة (ن=٣٠٠)

المتغيرات	ليسانس ن= ٢٩٢		دراسات عليا ن= ٨		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق القَلِق	18.45	3.801	20.38	3.926	1.413	غير دالة
التعلق التجنبي	15.18	3.213	14.63	3.335	.483	غير دالة
التعلق المشوش	19.17	4.153	19.25	3.196	-.055	غير دالة
الدرجة الكلية	52.80	9.874	54.25	9.498	-.411	غير دالة
رهاب الزواج	41.32	11.244	39.00	12.884	.574	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق في كل من الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن وأبعاده (القَلِق، التجنبي، المشوش)، ورهاب الزواج وفقاً لمتغير المستوى التعليمي(طالب ليسانس، طالب دراسات عليا).

جدول (١٨) الفروق وفقًا للحالة الاجتماعية للوالدين في متغيرات الدراسة(ن=٣٠٠)

المتغيرات	الوالدين منفصلان ن= ٢٠		الوالدين غير منفصلان ن= ٢٨٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعلق القَلِق	17.40	4.018	18.58	3.790	-1.338	غير دالة

التعلق التجنبي	14.85	3.787	15.19	3.173	-.456	غير دالة
التعلق المشوش	18.90	4.103	19.19	4.134	-.302	غير دالة
الدرجة الكلية	51.15	10.693	52.96	9.799	-.792	غير دالة
رهاب الزواج	44.15	13.747	41.05	11.075	1.188	غير دالة

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق في كل من الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن وأبعاده (القَلِق، التجنبي، المشوش)، ورهاب الزواج وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلان، غير منفصلان).

جدول (١٩): الفروق وفقا للمستوي الاقتصادي في متغيرات الدراسة(ن=٣٠٠)

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التعلق القَلِق	بين المجموعات	132.630	2	66.315	4.680	0.05
	داخل المجموعات	4208.370	297	14.170		
التعلق التجنبي	بين المجموعات	30.764	2	15.382	1.496	غير دالة
	داخل المجموعات	3052.903	297	10.279		
التعلق المشوش	بين المجموعات	71.058	2	35.529	2.102	غير دالة
	داخل المجموعات	5019.272	297	16.900		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	598.678	2	299.339	3.128	0.05
	داخل المجموعات	28422.319	297	95.698		
رهاب الزواج	بين المجموعات	65.250	2	32.625	.255	غير دالة
	داخل المجموعات	37926.470	297	127.699		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي في كل من النمط القَلِق والدرجة الكلية لأنماط التعلق غير الآمن عند مستوي دلالة ٠.٠٥؛ وعدم وجود فروق في النمط التجنبي وللدرجة الكلية لرهاب الزواج، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار شيفيه والجدول التالي يعرض دلالة الفروق:

جدول (٢٠) اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا للمستوى الاقتصادي

الأبعاد	المستوي الاقتصادي	العدد	متوسط المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
التعلق القَلِق	منخفض	24	20.75	١	2.456*	2.250
	متوسط	262	18.29	-2.456*	١	-.206
	مرتفع	14	18.50	-2.250	.206	١
الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن	منخفض	24	57.33	١	5.005*	2.690
	متوسط	262	52.33	-5.005*	١	-2.315
	مرتفع	14	54.64	-2.690	2.315	١

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوي الاقتصادي في كل من نمط التعلق القَلِق والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن ولصالح المستوى الاقتصادي (المنخفض).

جدول (٢١) الفروق وفقا للحالة الاجتماعية في متغيرات الدراسة(ن=٣٠٠)

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التعلق القَلِق	بين المجموعات	176.159	3	58.720	4.173	دالة
	داخل المجموعات	4164.841	296	14.070		
التعلق التجنبي	بين المجموعات	62.398	3	20.799	2.038	غير دالة
	داخل المجموعات	3021.269	296	10.207		
التعلق المشوش	بين المجموعات	70.404	3	23.468	1.384	غير دالة
	داخل المجموعات	5019.926	296	16.959		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	725.454	3	241.818	2.530	غير دالة
	داخل المجموعات	28295.542	296	95.593		
رهاب الزواج	بين المجموعات	1488.019	3	496.006	4.022	دالة
	داخل المجموعات	36503.701	296	123.323		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، خاطب، متزوج، في علاقة) في كل من التعلق القَلِق وللدرجة الكلية لرهاب الزواج عند مستوي دلالة(٠.٠٥) ؛ وعدم وجود فروق في كل من التعلق القَلِق والتجنبي، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار شيفيه والجدول التالي يعرض دلالة الفروق:

جدول (٢٢) اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا للحالة الاجتماعية(ن=٣٠٠)

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط المجموعات	أعزب	خاطب	متزوج	في علاقة
التعلق القَلِق	أعزب	255	18.31	١	1.214	.694	3.690*
	خاطب	21	19.52	1.214	١	1.908	-2.476
	متزوج	13	17.62	-.694	-1.908	١	-4.385*
	في علاقة	11	22.00	3.690*	2.476	4.385*	١
الدرجة الكلية لرهاب الزواج	أعزب	255	41.59	١	1.303	9.665*	-4.957
	خاطب	21	40.29	-1.303	١	8.363	-6.260
	متزوج	13	31.92	-9.665*	-8.363	١	14.622*
	في علاقة	11	46.55	4.957	6.260	14.622*	١

يتبين من الجدول وجود فروق دلالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية في التعلق القَلِق ولصالح الحالة الاجتماعية (أعزب)، وفي الدرجة الكلية لرهاب الزواج لصالح الحالة الاجتماعية بالترتيب (في علاقة مفتوحة ، أعزب).

جدول (٢٣) الفروق وفقا للتجارب العاطفية في متغيرات الدراسة (ن=٣٠٠)

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التعلق القَلِق	بين المجموعات	193.841	2	96.920	6.941	.001
	داخل المجموعات	4147.159	297	13.963		
التعلق التجنبي	بين المجموعات	27.103	2	13.552	1.317	غير دالة
	داخل المجموعات	3056.563	297	10.291		
	بين المجموعات	144.613	2	72.306	4.342	0.05

التباين / المتغيرات	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التعلق المشوش	داخل المجموعات	4945.717	297	16.652		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	884.984	2	442.492	4.671	.010
	داخل المجموعات	28136.013	297	94.734		
رهاب الزواج	بين المجموعات	23.775	2	11.887	.093	غير دالة
	داخل المجموعات	37967.945	297	127.838		

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية وفقًا التجارب العاطفية (لا يوجد، علاقة فاشلة، علاقة ناجحة) في كل من التعلق القَلِق والمشوش والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن عند مســـتوى دلالة بين (٠.٠٥ ، ٠.٠١) ؛ وعدم وجود فروق في كل من التعلق التجنبي والدرجة الكلية لرهاب الزواج ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شـــيفيه والجدول التالي يعرض دلالة الفروق:

جدول (٢٤) اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا للتجارب العاطفية

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط المجموعات	لا يوجد	تجربة ناجحة	تجربة فاشلة
التعلق القَلِق	لا يوجد	201	17.97	١	-1.734*	.132
	تجربة ناجحة	93	19.70	1.734*	١	1.866
	تجربة فاشلة	6	17.83	-.132	-1.866	١
التعلق المشوش	لا يوجد	201	18.83	١	-1.260*	2.326
	تجربة ناجحة	93	20.09	1.260*	١	3.586
	تجربة فاشلة	6	16.50	-2.326	-3.586	١
الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن	لا يوجد	201	51.87	١	-3.392*	4.032
	تجربة ناجحة	93	55.26	3.392*	١	7.425
	تجربة فاشلة	6	47.83	-4.032	-7.425	١

يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصـــائيًا تبعًا لمتغير التجارب العاطفية في كل من التعلق القَلِق والمشوش والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن ولصالح التجارب العاطفية (تجربة ناجحة).

من خلال الجداول السابقة يتضح تحقق الفرض القائل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة (نمط التعلق غير الآمن، رهاب الزوج) تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (الجنس، الإقامة، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوي الاقتصادي، التجارب العاطفية) بشكل جزئي؛ حيث بينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الأبعاد (القَلِق، التجنبي، المشوش) والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن لصالح الإناث، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في متغيرات الدراسة (نمط التعلق غير الآمن، رهاب الزواج) وفقًا لمحل الإقامة (ريف، حضر) ، والمرحلة التعليمية (ليسانس، دراسات عليا) ، والحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلين، غير منفصلين).

وأسفرت أيضاً عن ووجود فروق وفقًا لمتغير المستوي الاقتصادي في كل من نمط القَلِق والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن لصالح المستوي الاقتصادي(المنخفض)؛ وعدم وجود فروق في النمط التجنبي والمشوش وللدرجة الكلية لرهاب الزواج ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، خاطب، متزوج، في علاقة) في التعلق القَلِق ولصالح الحالة الاجتماعية(أعزب) وفي للدرجة الكلية لرهاب الزواج كانت لصالح (في علاقة مفتوحة، وأعزب)بالترتيب، وعدم وجود فروق في التعلق التجنبي والمشوش والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن ، وأخيراً أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير التجارب العاطفية (لا يوجد، ناجحة، فاشلة) في كل من التعلق القَلِق والمشوش والدرجة الكلية لنمط التعلق غير الآمن ولصالح التجار العاطفية(الناجحة) ، وعدم وجود فروق في التعلق التجنبي والدرجة الكلية لرهاب الزواج .

وفي ضوء تفسير النتائج وفقًا لمدى اتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السابقة فمن حيث نمط التعلق غير الآمن اتفقت نتائج للدراسات الراهنة مع نتائج (آمال زكريا، ٢٠١٦)، التي أسفرت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق لصالح الإناث، وكذلك دراسة برنين، و شيفر(Brennan&Shaver, 1995) التي أشارت إلى أن الإناث يميلن إلى إظهار مستويات أعلى من التعلق القَلِق مقارنة بالذكور. وهذا يرجع إلى أن الإناث غالبًا ما يتم تشجيعهن اجتماعيًا على التعبير عن مشاعرهن والبحث عن الطمأنينة في العلاقات. كما كشفت دراسة زياد

أمين سعيد(٢٠٢٢) عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لنمط التعلق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وبالنسبة لرهاب الزواج، فقد اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة عبدالله عثمان (٢٠٢٠) التي أظهرت أن الإناث أكثر قلقًا بشأن المستقبل الزواجي من الذكور. كما اتفقت مع دراسة جاروان وأبو الرب (Jarwan & Abu-Al-Rub, 2024) التي توصلت إلى أن مستوى الرهاب الزواجي كان مرتفعًا لدى الإناث مقارنة بالذكور. واختلفت نتائج للدراسة الراهنة مع نتائج دراسة محمد الملحم (٢٠١٥)، ودراسة نهاد عبد الوهاب (٢٠١٥)، ودراسة أمين صلاح (٢٠١٥)، ودراسة مسعودة علاوي (٢٠١٨)، ودراسة سناء فهد بن فريح التميمي (٢٠٢٠)، ودراسة مارينا لويس (٢٠٢٣). أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق في نمط التعلق لصالح الذكور، بينما أظهرت دراسة إبراهيم حسن (٢٠٢٠)، ودراسة ياسمين حداد (٢٠٠١)، ودراسة هادي وريكات (٢٠١٢) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق.

وفيما يخص الفروق في متغيرات الدراسة وفقًا لمتغيرات (محل الإقامة، المرحلة التعليمية، المستوى الاقتصادي، والتجارب العاطفية)، وجد الباحث ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت المقارنة بين نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج وفقًا لهذه المتغيرات؛ وذلك في حدود علم الباحث. أما فيما يتعلق بالفروق في نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج وفقًا للحالة الاجتماعية، فقد اتفقت نتائج دراسة برنين وشيفر (Brennan & Shaver, 1995) مع الدراسة الراهنة في أن الأفراد العزاب ذوي التعلق القَلِق يميلون إلى الخوف من الرفض أو الفشل في العلاقات، مما قد يدفعهم إلى تجنب الالتزام العاطفي.

وبالنسبة للفروق في الحالة الاجتماعية للوالدين، فقد اختلفت نتائج دراسة نيسا وعبدالله (Nisa & Abdullah, 2024)، التي أظهرت أن رهاب الزواج ناتج عن صدمة غير معالجة من طلاق الوالدين، مما أثر على نظرة أفراد العينة للعلاقات الزوجية وساهم في خوفهم من الزواج. وهذه النتائج تختلف مع الدراسة الراهنة، التي توصلت إلى عدم وجود فروق في رهاب الزواج وفقًا للحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلان – غير منفصلان). أما دراسة جاروان وأبو الرب (٢٠٢٤) فتوفر توضيحًا للعلاقة بين رهاب الزواج وأنماط التواصل الأسري في سياق

طلاب الجامعات، مما يكشف عن تأثير العوامل الأسرية والتواصل العائلي على مفهوم الشباب للزواج. في حين أن نتائج الدراسة الراهنة لم تجد فروقًا في التعلق غير الآمن ورهاب الزواج وفقًا للحالة الاجتماعية للوالدين (منفصلين، غير منفصلين).

كما يشير تشين (Chen et al., 2012) إلى أنه في العديد من الثقافات، يتم تشجيع الإناث على أن يكنَّ أكثر عاطفية ومرتبطات بالعلاقات، مما قد يزيد من احتمالية تطوير أنماط تعلق قلق. بالإضافة إلى أن الإناث قد يواجهن ضغوطًا اجتماعية أكبر للزواج والاستقرار العاطفي، مما يزيد من مخاوفهن من الفشل في العلاقات. وتشير الدراسات إلى أن الإناث يميلن إلى إظهار مستويات أعلى من التعلق القَلِق مقارنة بالذكور. هذا يرجع إلى أن الإناث غالبًا ما يتم تشجيعهن اجتماعيًا على التعبير عن مشاعرهن والبحث عن الطمأنينة في العلاقات (Brennan & Shaver, 1995)."

ويستخلص الباحث أن الفروق في نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج التي جاءت لصالح الإناث قد تعود إلى التنشئة الاجتماعية، حيث يتم تشجيع الإناث على التعبير عن مشاعرهن واحتياجاتهن العاطفية بشكل أكبر، مما يزيد من وعيهن العاطفي ويعزز مخاوفهن من الهجر أو الفقد. كما أن تعرضهن لتجارب عاطفية مؤلمة، مثل الخيانة أو فقدان الدعم العاطفي، قد يسهم في تفاقم هذه المخاوف. في حين، يُربى الذكور على الاستقلالية والاعتماد على النفس، مما قد يجعلهم أقل تأثرًا بهذه العوامل بنفس الدرجة. ويرى الباحث أن عدم وجود فروق في أنماط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج بين الريف والحضر يؤكد أن العوامل الأسرية والتنشئة الاجتماعية لها تأثير أقوى من البيئة الجغرافية. فالعلاقة مع الوالدين وطريقة التربية تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل التعلق، بينما تواجه العائلات في كلا البيئتين تحديات متشابهة، مثل الطلاق والمشكلات الأسرية. كما أن اعتبار الزواج ضرورة اجتماعية في كلتا البيئتين يسهم في تشابه المخاوف المرتبطة به بين الأفراد، بغض النظر عن محل إقامتهم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج وفقاً لمستوي التعليم (ليسانس، دراسات عليا) ، ويمكن تفسير ذلك بتقارب الفئتين في المرحلة العمرية، مما يؤدي إلى تشابه تجاربهم الحياتية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن أنماط التعلق تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة بناءً على العلاقات الأولية مع مقدمي

الرعاية، مما يجعلها أكثر استقراراً عبر مختلف المراحل التعليمية. كما أن هذه المتغيرات تتأثر بشكل أكبر بالعوامل النفسية والاجتماعية، مثل التجارب العاطفية، المشكلات الأسرية، والخبرات الحياتية، أكثر من تأثرها بالمستوى التعليمي للفرد.

يرى الباحث أن العوامل الأسرية والتنشئة الاجتماعية تؤثر في نمط التعلق غير الآمن ورهاب الزواج أكثر من البيئة الجغرافية، حيث تواجه العائلات في الريف والحضر تحديات متشابهة، مثل الطلاق والمشكلات الأسرية. كما أن اعتبار الزواج ضرورة اجتماعية في كلا البيئتين يؤدي إلى تشابه المخاوف المرتبطة به بين الأفراد.

وتشير نتائج الدراسة الراهنة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التعلق القَلِق والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن وفقًا للمستوى الاقتصادي، حيث كان الطلاب ذوو المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عرضة لهذا النمط من التعلق. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد الذين يعانون من أوضاع مالية صعبة يواجهون تحديات تؤثر على استقرارهم النفسي والاجتماعي، مما يزيد من مشاعر القَلِق والتوتر في العلاقات العاطفية. كما أن الشعور بعدم الأمان المالي قد يعزز لديهم المخاوف من الهجر أو الفقدان، مما يسهم في تكوين نمط تعلق قلق. أما فيما يتعلق برهاب الزواج، فلم تُظهر النتائج فروقًا دالة وفقًا للمستوى الاقتصادي، مما قد يشير إلى أن القَلِق من الزواج يتأثر بعوامل أخرى مثل القيم الثقافية، التجارب العاطفية السابقة، والتوقعات الاجتماعية، أكثر من تأثره بالحالة الاقتصادية للفرد.

وبخصوص وجود فروق دالة إحصائيًا في التعلق القَلِق والمشوش والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن وفقًا للتجارب العاطفية، حيث كان الأفراد الذين خاضوا تجارب ناجحة أكثر عرضة لهذا النمط من التعلق. ويرى الباحث أن العلاقات الناجحة قد تمنح الفرد إحساسًا قويًا بالأمان العاطفي، مما قد يؤدي إلى خوف مفرط من فقدانه مستقبلاً، فيظهر ذلك في شكل قلق زائد بشأن استمرارية العلاقات أو تعلق مفرط بالشريك، حتى دون وجود تهديد فعلي. أما فيما يتعلق برهاب الزواج، فلم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا وفقًا للتجارب العاطفية، مما يشير إلى أن الخوف من الزواج يتأثر بعوامل أخرى مثل الثقافة السائدة، والتنشئة الأسرية، والضغوط المجتمعية، وليس فقط بالتجارب العاطفية السابقة.

الفرض الثالث ومناقشتها

ينصُّ الفرض للثللث على **أنه: يُســـــهم نمط التعلق غير الآمن في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة** ؛ واســـتعان الباحث بتحليل الانحدار الأحادي؛ للتحقق من صـــحة الفرض والجداول التالية تعرض ذلك.

جدول رقم (٢٥) نتائج تحليل الانحدار لنمط التعلق غير الآمن وأبعاده المنبئة برهاب الزواج

الأبعاد المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	الارتباط	مربع الارتباط
التعلق القَلِق	الانحدار	10313.1	1	10313.17	111.03	.000	.521	.271
	الخطأ	27678.5	298	92.881				
التعلق التجنبي	الانحدار	8084.54	1	8084.547	80.556	.000	.461	.213
	الخطأ	29907.1	298	100.360				
التعلق المشوش	الانحدار	6496.83	1	6496.830	61.472	.000	.414	.171
	الخطأ	31494.8	298	105.688				
الدرجة الكلية	الانحدار	10474.1	1	10474.14	113.42	.000	.525	.276
	الخطأ	27517.57	298	92.341				

جدول رقم (٢٦) نسبة أسهام نمط التعلق غير الآمن وأبعاده المنبئة برهاب الزواج

الأبعاد المنبئة	ثابت الانحدار			بيتا	المعامل البنائي B	قيمة (ت)	الدلالة	إسهام
	المعامل B	قيمة ت	الدلالة					
التعلق القَلِق	12.745	4.613	.000	.521	1.541	10.537	.000	٢٧٪
التعلق التجنبي	16.702	5.972	.000	.461	1.619	8.975	.000	٢١٪
التعلق المشوش	19.603	6.938	.000	.414	1.130	7.840	.000	١٧٪
الدرجة الكلية	9.518	3.139	.002	.525	.601	10.650	.000	٢٧٪

يتضح من الجداول السابقة تحقق الفرض القائل" **يسهم نمط التعلق غير الآمن وأبعاده في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة**" بشكل كلي؛ حيث أسفرت النتائج عن إسهام

أبعاد التعلق غير الآمن (القَلِق، النمط التجنبي، المشـــوف) وللدرجة الكلية في التنبؤ برهاب الزواج؛ مما يعني أن نمط التعلق غير الآمن وأبعاده تُعد مؤشـــراً قوياً في التنبؤ برهاب الزواج لدى عينة من طلاب الجامعة .

وفي ضوء اتفاق تفسير النتائج وفقًا للدراسات السابقة اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة" فينو، ونولر" (Feeney & Noller (1990، والتي أظهرت أن الأشخاص الذين يعانون من التعلق القَلِق يميلون إلى الخوف من الفقدان والفشل في العلاقات. ودراسة بارثولوميو، وهوروتز (Bartholomew & Horowitz (1991، حيث أظهرت هذه الدراسة أن أنماط التعلق غير الآمنة (قلق وتجنب) ترتبط بشكل كبير بالخوف من العلاقات الحميمة والالتزام. الأشخاص الذين يعانون من هذه الأنماط يميلون إلى تجنب الزواج أو تأخيره بسبب مخاوفهم من الفقدان أو الرفض. وكذلك دراسة ميكولينسر، وشيفر(Mikulincer & Shaver ,2007) حيث توصلت إلى أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق أو التجنبي يعانون من صعوبات في تكوين علاقات مستقرة وطويلة الأمد، مما قد يؤدي إلى تطور رهاب الزواج لديهم. ونتائج دراسة " ليفين، وهيلر" Levine & Heller (2010) ، والتي أشارت إلى أن العوامل الثقافية والاجتماعية يمكن أن تتفاعل مع أنماط التعلق لتزيد من مخاوف الزواج. على سبيل المثال، في المجتمعات التي يتم فيها التركيز بشكل كبير على استقرار الزواج، قد يشعر الأفراد ذوو التعلق غير الآمن بضغط أكبر لتجنب الزواج. في حين توصلت نتائج دراسة فاطمة الزهراء لوزاني(٢٠٢٠) إسهام أبعاد التعلق غير الآمن في ظهور مخططات مجال الرفض والانفصال لدى الراشد. إلى جانب مساهمة نمطي التعلق المنشغل والخائف في ظهور مخططات مجال نقص الاستقلالية والإتقان. **أما من حيث مدى اختلاف نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الراهنة** ، فتوجد ندرة في الدراسات التي توصلت إلى عدم إسهام نمط التعلق غير الآمن في التنبؤ برهاب الزواج.

وفي ضـــوء اتفاق تفســـير النتائج وفقًا للأُطر النظرية تشـــير أنماط التعلق إلى ســـلوك أو شـــعور الفرد بالثقة في علاقته بالآخرين من عدمه وأنه يتضـــمن اتجاهين مضـــادين وهما الاتجاه الآمن، وغير الآمن (وحيد مصـــطفي،٢٠٢٠،٤٣)، في حين أشـــارت ايباء إبراهيم (٢٠٢١، ٢٤) إلى مفهوم التعلق غير الآمن بأنه يرتبط بتصورات سلبية عن العلاقات، ويؤثر على سلوك الفرد ومشـاعره، ويجعله قلقاً أو متجنباً أو خائفاً في العلاقات. وتوضـح نظرية آينسـورث(1978) في

التعلق أن التجارب العاطفية المبكرة للأطفال مع مقدمي الرعاية تؤدي دوراً حاسماً في تشكيل أنماط تعلقهم المستقبلية، والتي تؤثر على علاقاتهم العاطفية والاجتماعية طوال حياتهم.

ويشير ماكولنسر وشيفر (٢٠١٦) إلى أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق يعانون من الخوف المستمر من الرفض والهجر، مع حاجة مفرطة للطمأنة وصعوبة في الثقة بالآخرين. كما أوضحت دراستهما أن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلات في تنظيم مشاعرهم، مما ينعكس سلباً على علاقاتهم العاطفية. وأشار بارثولوميو وهورويتز (١٩٩١) إلى أن الأفراد ذوي التعلق المشوش يعانون من تناقضات عاطفية، حيث يجمع هذا النمط بين سمات التعلق القَلِق والتجنب. ويؤدي هذا إلى صراع مستمر بين الرغبة في القرب من الآخرين والخوف من الأذى، مما يسبب صعوبات في إدارة العلاقات. ويضيف بولبي (١٩٨٢) إلى أن الأفراد ذوي التعلق التجنبي يميلون إلى كبت مشاعرهم وتجنب العلاقات العميقة كآلية دفاعية. ويتسم هذا النمط بتجنب العلاقات الحميمة، والسعي المفرط للاستقلالية، وصعوبة الثقة بالآخرين. ويؤكد مظهر عبد الكريم؛ حسين علي(٢٠١٥: ٥٣٧) أن أنماط التعلق التي تتشكل في الطفولة تؤثر على قدرة الفرد على بناء علاقات البينشخصية، والتي قد تكون سوية أو غير سوية في مراحل حياته اللاحقة.

ويستنتج الباحث أن نمط التعلق غير الآمن وأبعاده، مثل التعلق القَلِق، التجنبي، والمشوش، تؤدي دوراً حاسماً في تشكيل العلاقات العاطفية واستقرارها، مما يجعلها عاملًا رئيسيًا في التنبؤ برهاب الزواج لدى طلاب الجامعة. فهذه المرحلة الحرجة من حياتهم، حيث يتعين عليهم اتخاذ قرارات مصيرية بشأن المستقبل، يمكن لأنماط التعلق غير الآمنة أن تزيد من المخاوف المرتبطة بالالتزام العاطفي، مما يجعلهم أكثر عرضة لتجنب الزواج أو تأخيره. كما أن الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها طلاب الجامعة قد تفاقم تأثير أنماط التعلق غير الآمنة، مما يؤدي إلى تعزيز المخاوف من الفشل العاطفي أو الرفض، وبالتالي التأثير على قراراتهم العاطفية المستقبلية. بناءً على ذلك، فإن فهم دور التعلق غير الآمن في نشأة رهاب الزواج يمكن أن يساعد في تصميم استراتيجيات دعم نفسي لتعزيز الاستقرار العاطفي لدى الشباب وتشجيعهم على تطوير علاقات صحية ومستقرة.

توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تطوير برامج إرشادية تركز على بناء أنماط التعلق الآمن لدى الطلاب، مثل جلسات العلاج المعرفي السلوكي أو ورش العمل التي تعالج مخاوف الزواج وتدعم المهارات العاطفية.

٢. تصميم مبادرات مُوجَّهة للطالبات لمعالجة ارتفاع مستويات رهاب الزواج وأنماط التعلق غير الآمن لديهن، مثل مجموعات الدعم النسائية أو استشارات نفسية متخصصة.

٣. تقديم دعم مادي أو موارد تخفف الضغوط الاقتصادية (مِنح، برامج تدريب مهني)، مع دمج جلسات إرشادية لمعالجة القلق المرتبط بالوضع المالي وتأثيره على العلاقات.

٤. تنظيم حملات توعوية أو إقلمة ورش عمل داخل الحرم الجامعي حول أهمية إدارة العلاقات ، خاصة للطلاب العُزاب أو مَن في علاقات مفتوحة، لتعزيز فهم أفضل للالتزام وتقليل مخاوف الزواج.

٥. تشجيع الأنشطة التي تُعزز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية وتقديم إرشاد حول التعامل مع التجارب الفاشلة والناجحة.

٦. تدريب المُرشدين النفسيين والأكاديميين على تحديد علامات التعلق غير الآمن ورهاب الزواج، وتوجيه الطلاب للخدمات المناسبة.

مقترحات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية لدراسات مستقبلية أو تطبيقية محددة:

١- فعالية برنامج إرشادي في تعزيز التعلق الآمن وخفض رهاب الزواج.

٢- إجراء دراسة أنماط التعلق وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من الشباب

٣- إجراء دراسة بعنوان التعلق غير الآمن وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين والموظفين

٤- إجراء دراسة لبحث أثر الدعم النفسي والاجتماعي على رهاب الزواج لدى الطالبات.

٥- إجراء دراسة على نفس متغيرات الدراسة الراهنة لدى عينات أخرى بخلاف عينة الدراسة الراهنة(طلاب الجامعة) كعينة النساء العاملات، أو المتأخرات عن الزواج (العنوسة).

المراجع العربية:

إبراهيم حسن محمد .(٢٠١٩).*أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية* **(المؤتمر الثالث لشباب الباحثين)**، كلية الآداب جامعة جنوب الوادي.

اسماء عبد المعبود مكي .(٢٠٢٣). أثر نمط التعلق (الآمن والرافض) للمراهقات تجاه أقرانهن الذكور على التنظيم الانفعالي لديهن. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*،٢ (١)، ٢٢٨-١٩٩.

آمال زكريا محمود .(٢٠١٦). تقبل للذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*،٢(٢),٦٥-١.

أمين صلاح حسين خليفة.(٢٠١٥). *أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة في منطقة شفاء عمرو* **(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة عمان، عمان.

إيباء ابراهيم ذيب ابو طه .(٢٠٢١). *أنماط التعلق غير الآمن كمتغير وسيط بين الرضا والالتزام الزواجي لدى عينة من الأزواج في فلسطين*(**رسالة ماجستير غير منشورة)** .جامعة القدس، فلسطين.

أيه خالد السيد أحمد محمد. (٢٠٢٣). بعض المتغيرات النفسية المنبئة برهاب الزواج لدى عينة من العازفات عن الزواج. *مجلة كلية الآداب بجامعة طنطا*، **٥٢(٦١٤)، ٦٣٩-٦١٤.**

ايمان سعيد ماجد عطيه.(٢٠٢٤). *المواجهة الاستباقية وعلاقتها بالخوف من الفشل الزواجي لدى طلاب الجامعة المقبلين على الزواج وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية* **(رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة بني سويف، مصر.**

بسمة منذر الفار.(٢٠٢٤). أنماط التعلق والتشوهات المعرفية وعلاقتهما بجودة الحياة الزواجية لدى عينة من الأزواج في محافظة جدة. *المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط*،٣٢(٩٠)، ٨٧٢-٨٣١.

جمانة محمد رمضان سيد.(٢٠٢١). قلق المستقبل لدى الشباب المقبلين على الزواج، *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (٧)، ٢٤٤-٢١٧.

خديجة مباركي ؛ محمد بوفتاح ؛ سلامي-باهي .(٢٠١٧). بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، الجزائر. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٢٤، ٤-٢٥.

خلود صابر .(٢٠١٣). *العلاقة بين كل من التعلق غير الآمن والنزعة غير التوافقية نحو المثالية والأعراض الاكتئابية في ضوء متغير الجندر*(**رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة القاهرة، مصر.

زياد أمين سعيد بركات.(٢٠٢٢). أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر: محافظة طولكرم نموذجا. *جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، ٣٩(١٥٣)، ٥٩ ـــــــــــ ٩٢.

سارة أمين حسيني .(٢٠٢١). اضطراب توهم المرض وعلاقته بأنماط التعلق لدى عينة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، ١ (٤) ، ٢٤٢-٢١٥.

سناء فهد بن فريح التميمي.(٢٠٢٠). أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتهما ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة . *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، ١١٢(٤)، ٢٠٩٥-٢٠٧٧.

صليحة لعزالي.(٢٠٢٠). مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى الراشد. *مجلة البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية*، ١١(١)، ٩ – ٣٤.

عبدالجواد عباس ابراهيم . (٢٠١٧) . الطلاق العاطفي وعلاقته بجودة الحياة **(رسالة ماجستيرغير منشورة).** جامعة جنوب الوادي، مصر.

عبدالله عثمان عبدالله.(٢٠٢٠). قلق المستقبل الزواجي لدى معيدي جامعة تعز وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٨)، ٤٦٦– ٤٩٩.

غفران شدهان؛ زهراء داخل؛ زينب ناظم .(٢٠١٧). *أنماط التعلق لدي المراهقين في المدارس المتوسطة بمركز محافظة القادسية* **(رسالة دكتوراه غير منشورة).** جامعة القادسية، العراق.

فاطمة لزهراء لوزاني. (٢٠٢٠). مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى الراشد. *دراسات نفسية*، ١١(١)، ٣٤-٩.

مارينا غالي شفيق عبدالمسيح.(٢٠٢٠). *العلاقة بين أنماط التعلق وفاعلية الذات في مرحلة المراهقة المبكرة* **(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سوهاج، مصر.**

مارينا لويس حنا يوسف.(٢٠٢٣). أنماط التعلق المنبئة بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية الآداب جامعة السويس*، (٢٧)، ٤١ – ٩٧.

محمد الملحم.(٢٠١٥).انماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، **٢١(٤)، ١٦٩ – ١٩٦.**

مسعودة علاوي.(٢٠١٨). أنماط التعلق لدى المراهقين : دراسة ميدانية بمدينة الأغواط. مجلة *جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، **(٦٩)، ١٩٥ – ٢٠٨.**

مصطفي إبراهيم محمد المهدي.(٢٠٢٤). *أنماط التعلق وعلاقتها بسوء التوافق الزواجي لدى عينة من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيًا وغير المعتمدين* **(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة المنيا، مصر.

مظهر عبد الكريم العبيدي؛ حسين علي الساعدي. (٢٠١٥). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة ديالي*، **٦٦، ٥٣٢-٥٥٥.**

معاذ احمد قايد.(٢٠٢٣). التعلق غير الآمن كمنبئ ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة إب. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، **٥(٢)، ٧٧ – ١٢٢.**

معاوية أبو غزال، وعايدة فلوه.(٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، **١٠(٣)،٣٦٨ -٣٥١.**

هادي وريكات. (٢٠١٢). *أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالقَلَق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الدبلوم في جامعة البلقاء التطبيقي* **(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.**

وحيد مصطفي كامل مختار.(٢٠٢٠). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين انماط التعلق واضطراب الشخصية. *مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية*، **(١٣)، ٨٩-٣٩.**

ياسمين حداد. (٢٠١٢). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين. *دراسات العلوم التربوية*، **٢، ٤٥٦- ٤٧٩ .**

نهاد عبد الوهاب محمود.(٢٠١٥). المخططات اللاتكيفية المبكرة كمتغير وسيط بين أنماط التعلق الوجداني وأعراض إضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، **٣(١)، ٧٣ – ١١٤.**

يوسف وصفي رمزى شاكر.(٢٠٢٤). *أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاؤل وتقدير الذات لدي عينة من مرضى الربو الشعبي.* **(رسالة ماجستير غير منشورة)،** جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية:

Abassi, M., et al. (2023). Fear of Marriage: Causes and Consequences. *International Journal of Mental Health,* **12(1), 10-25.**

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).* **Washington, DC: Author**.

Azizi et al.(2023). Relationship between Marital Satisfaction and Attachment Style: The Mediating Role of Mentalization and Boredom. *International Journal of Behavioral Sciences*, 17(1), 8-15.

Bandura, A., & Walters, R. H. (1977). *Social learning theory*. **Prentice Hall: Englewood Cliffs.**

Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology,* **61(2), 226–244.**

Bastaits, K., et al. (2018). Social and Cultural Factors Influencing Marriage Delay. *Journal of Family Studies,* **24(2), 75-90**.

Bowlby, J. (1982). *Attachment and loss*. **New York: Basic Books.**

Bowlby, J. (1988). *A secure base:Clinical applications of attachment theory*. **London: Routledge.**

Brennan, K. A., & Shaver, P. R. (1995). Dimensions of adult attachment, affect regulation, and romantic relationship functioning. *Journal of Personality and Social Psychology,* **68(5), 969-978.**

Perry, B. D. (2006). B*onding and attachment in maltreated children* **(PhD dissertation). Texas University.**

Çaglayan, Z. & Koruk, S. (2022). The predictive role of self-esteem, attachment styles, and family of origin functions in explaining conflict resolution in romantic relationships. *International Journal of Contemporary Educational Research***, 9(3), 557-568.**

Chang, J. N. (2024). Why do Chinese women experience gamophobia? *Psychoanalytic theory assisted discourses analysis*. *Frontiers in Psychology, **15,*** **Article 1357795** .
https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1357795

Chen, et al. (2012). Culture and attachment: The role of cultural norms in shaping attachment patterns. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, **43(7), 1024-1038**.

Ciocca, G.et al.(2020). The impact of Attachment Styles and Defense Mechanisms on psychological distress in a non-clinical young adult sample: a path analysis. *Journal of Affective Disorders,* **273, 384-390.**

Collins, N. L., & Read, S. J. (1990). Adult attachment styles, working models, and outcomes in dating relationships. *Journal of Personality and Social Psychology,* **58(6), 1030–1041**

Fani, S., & Kheirabadi, A. N. (2011). Personality traits and mental divorce. *Procedia-Social and Behavioral Sciences,* **30, 671-675.**

Feeney, J. A., & Noller, P. A. (1990). Attachment style, interpersonal relationships, and emotional development. *Journal of Personality and Social Psychology,* **58(2), 281–291.**

Hazan, C., & Shaver, P. (٢٠١٧). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology,* **52(3), 511–524.**

Hoseinabad,S.H. Banab,B.G; Mashayekh,M, Farrokhi3 ,N. Sodaga ,S.(2019). The Mediating Role of Insecure Attachment Styles between Early Experienced Violence and Marital Adjustment in Women. *International Journal of Behavioral Sciences,* **13(2), 79-85**

Jabr, F., & Hassan, A. (2022). Marriage Phobia Among Graduate Students: A Psychological Perspective. *Journal of Social Psychology*, **45(3), 45-60.**

Khan S and Ali SM. (2018). "Role of Attachment Security and Affect Regulation in Borderline Personality Features. *EC Psychology and Psychiatry* ,**7 (2): 82-91.**

Lehnart, J., & Neyer, F. J. (2006). Should I stay or should I go? Attachment and personality in stable and instable romantic relationships. *Journal of Social and Personal Relationships,* **23(6), 917–928.**

Martinez, et al. (2023). Fear of marriage and attachment styles in the digital age: A modern perspective. *Psychology and Technology***, 15(2), 112-126.**

Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2016). *Attachment in Adulthood: Structure, Dynamics, and Change*. **New York: Guilford Press.**

Nisa, N. I., & Abdullah, M. A. (2024). Phenomena gamophobia pada Gen Z: Dampak dari kasus perceraian orang tua. *Jurnal Sosiologi Antropologi dan Budaya Nusantara*, 3(3), 243-248.

Saleh, A., Khaled.Y. (2024.) Gamophobia and Its Relationship with Family Communication Patterns among Unmarried Postgraduate Students at Yarmouk University. *Evolutionary Studies in Imaginative Culture,* **8(2),206-227.**

Simpson, J. A. (1990). Influence of attachment styles on romantic relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, **59(5), 971–980**.

Spielmans, G. I. (2008). "Fear of commitment and marriage phobia: An integrative review. *Journal of Marital and Family Therapy*, **34(3), 369-380**.

Tulum, S. (2014). *The effects of attachment on marital adjustment in newly married individuals: testing the mediator role of conflict resolution styles*. (**Published MA thesis). Department of Psychology, Middle East technical university, Turkey**

Vega, E. (2023). Insecure attachment as a predictor variable of dependence towards people and substances in young people. *MLS-Psychology Research*, **6 (1), 25-44.**

Waters, E, Homiton, C.E &Weinfied, N.(2000).The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood. general introduction. *Child development,* **71(31), 678- 683.**

Yılmaz, Arslan C, and Arslan E.(2022). The effect of traumatic experiences on attachment styles. *annals of psychology*, **38(3), 489-498**.

Levine, A., & Heller, R. (2010). *Attached: The New Science of Adult Attachment and How It Can Help You Find—and Keep—Love*. **New York: Penguin**